الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵜⴰⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵖⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⴰⵡⵜ ⵜⵣⵣⵉⵢⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⴰⵔⵜ ⵜⵜⵓⵔⵉⵜ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵍⵍⵎⵓⵍⵉⵜ ⵏⵜⵉⵏⵜ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

Université MOULOUD MAMMERI de TIZI OUZOU
Faculté des lettres et de langues
Département de langue et littérature Arabe

الرقم : .....
رقم الترتيب:.....
الرقم التسلسلي:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة و أدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

معاني حروف الجرّ في سورة الملك

إعداد الطالبتين:

- ناجية بن داوي
- فضيلة محمودي

إشراف الأستاذة :

زاهية راكن

لجنة المناقشة:

د/ جميلة راجاح، أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسة

د/ زاهية راكن، أستاذة محاضرة(أ) جامعة مولود معمري تيزي وزو..... مشرفة و مقررة

د/ مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري تيزي وزو..... ممتحنة

السنة الجامعية 2021 / 2022

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع إلى التي سخرت من أجلي كل طاقتها

إلى التي حملتني وهنًا على وهن وسقتني من نبع حنانها، أمي الغالية فاطمة؛

و إلى من غرس في القيم والأخلاق وتعب من أجل تربيتي، أبي العزيز رابح؛

إلى من شاركوني بسمة الحياة وأفراحها أخواتي: ويزة، ومليكة، وحميد، ولا أنسى بالذكر أغلى وأعز إنسانة على قلبي زوجة أخي أمينة؛

إلى اللواتي أكن لهن معزةً كبيرة وخاصة صديقاتي العزيزات: نسيمة، وليديا، ويسمينة، ووسيلة، وكهينة

نا حية

إهداء

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، و لم يبخل علي بشيء من أجل دفعي لطريق النجاح، والذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بالحكمة والصبر إلى والدي العزيز؛

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي والتي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرًا صافيًا يجري بفيض الحب والبسمة وإلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي أمي.

وإلى زوجي العزيز رشيد

وإلى أخواتي : محمد، و أرزقي، ورابح، وعزيز، وإلى أختي العزيزة كنزة حفظهم الله عزوجل؛

وإلى كل العائلة الكريمة وزملاء الدراسة،متمنية لهم التوفيق، وصديقاتي العزيزات :فريزة وسميرة، و ناجية و زاهية، و كهينة؛

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير؛

وإلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

فضيلة

شكر وعرفان

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان، إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات.

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "زاهية راكن "التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها، ونصائحها القيمة التي كانت لنا عونًا في إتمام هذه المذكرة.

ناجية

فضيلة

مقدمة

تعد حروف الجر من بين الحروف التي تختصّ بجر الأسماء إذ تدخل عليها، وتسميتها بحروف الجر تسمية بصرية، أما الكوفيون فيسمونها في بعض الأحيان "حروف الإضافة" وتارة أخرى يسمونها "حروف الصفات" لأنها تقع في الاسم صفة من ظرفية أو غيرها.

والقرآن الكريم واللغة العربية يكملّ بعضهم البعض، ولا يمكن أن يستغني أحدهما عن لآخر،فاللغة العربية وسيلة فهم القرآن الكريم، والقرآن الكريم حافظ اللغة العربية من الضياع واللحن لذلك نزل باللغة العربية الفصحى كما ورد في كتابه العظيم قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 02] وعرفها الأئمة عبر الثقافات والقارات، لفهم العلوم الدينية فهما عميقا، لاسيما كل المسائل المتعلقة بالدين الإسلامي.

كما أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، كما قال " ابن جني" واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، ومْن بين تلك العلوم نجد علم النّحو المتمثّلة في: الصّرف والنّحو والرّسم والمعاني والبديع والعروض والقوافي وتاريخ الأدب، ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية : ماهي وظيفة وومعاني حروف الجر في القرآن الكريم وبالتحديد في سورة الملك ؟

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع لأهميته من جهة، ورغبتنا الشديدة في البحث في هذا المجال، لأنّ مواضيع النّحو متشعّبة وأردنا أن نُسلّط الضّوء على جانب منها وهو معاني حروف الجرّ، إضافة إلى ميلنا وحبّنا للنّحو العربي.

وتتمثل أهمية هذا البحث في كونه مستمدا من القرآن الكريم ومتعلقا بالدراسات النحوية العربية، إلى جانب اهتمامه بمحاولة تيسير مادة النحو التي وصفت بالصعوبة، ونرى أن هذا الموضوع سيساعد الدارس سواءًا أكان معلماً أو متعلماً في ربط أجزاء الجمل في التعبير العربي وبيان وظيفته حتى يتمكن من الفهم.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يهتم بوصف القضايا الصوتية،والصرفية، والنحوية والمعجمية في اللغة، لأنه يقوم بالوصف، والتفسير، والتحليل، ويصل إلى نتائج.

وخلال بحثنا هذا صادفتنا صعوبات كثيرة تتمثل في ضيق الوقت، وكذلك مسألة العثور على مصادر من الكتب في هذه الحروف بمثابة هاجس يؤرق الباحثين، بالرغم من ذلك تمكنا من اجتيازها والقيام بهذا البحث المتواضع الذي يكون على الشكل الآتي:

الفصل الأول معنون بـ : **حروف الجر ومعانيها،** وتناولنا في مبحثه الأول أقسام الكلام الاسم، والفعل والحرف، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مفهوم حروف الجر وتسمياتها، ووظائفها، أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى أقسام الجار والمجرور، ومعاني حروف الجر.

وفي الفصل الثاني، تناولنا معاني ووظائف حروف الجر في سورة الملك، حيث تطرقنا في مبحثه الأول إلى التعريف بسورة الملك، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن مضمون سورة الملك وأسباب نزولها.

أما في الفصل الثالث فتناولنا في مبحثه الأول جانب تطبيقي لسورة الملك، والمبحث الثاني معاني حروف الجر في ذات السورة.

وفي الأخير أنهينا بحثنا هذا بخاتمة كانت بمثابة نتيجة عامة مما توصلنا إليه من خلال البحث.

واعتمدنا على عدة مصادر ومراجع منها:

- عباس حسن، النحو الوافي.
- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.
- راجي الأسمر، معجم الأدوات في القرآن الكريم.

واستأنسنا بمجموعة من الدراسات أهمها:

1- حروف الجر بين المعنى والوظيفة في القرآن الكريم، إعداد الطالبتين ناصري لامية، محواسط نوال، ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة سنة 2016-2017.

2- حروف الجر ووظائفها ومعانيها في الجملة العربية، دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم، رسالة ماجستر إعداد الطالب فتح الرحمن صديق حمد علي، 2017 .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل المتواضع من أساتذة وأصدقاء سواء من قريب أو من بعيد راجيا من المولى عز وجل أن يوفقنا في تحقيق المزيد من النجاحات.

الفصل الأول

حروف الجر ومعانيها

1- أقسام الكلم:

ا- الاسم

ب- الفعل

ج-الحرف

2-تسميات حروف الجرّ

3- ووظائف حروف الجر:

أ- الوظائف الدلالية

ب- الوظائف النحوية

4- أقسام الجار:

أ- حروف الجر من حيث الاختصاص

ب- حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة

5- معاني حروف الجر

تعد حروف الجر من أهم الروابط اللغوية، وأبرز وسائل الاتساق التي تربط بين ثنايا الكلام، إذ لا يكاد نص نثري أو شعري يخلو منها لأهميتها في كلام العرب، وتتعدد معانيها التي تختلف باختلاف سياق الكلام، لذا أفرد لها علماء اللغة والكلام مباحث جمة لإزالة الغموض الذي يكتنفها، فنجد لها معاني أصلية، وهي التي تغلب عليها ونجدها بكثرة، ومعاني أخرى فرعية وهي التي تفهم من خلال سياق الكلام، وهنا يمكن لبعض هذه الحروف أن تأخذ معاني حروف أخرى، فتتعدد استخدام هذه الحروف لدى العرب حيث اهتمّ بها العلماء بالدراسة تنظيراً وتطبيقاً.

والكلام في اللّغة العربية هو قول يتكون من كلمتين أو أكثر، ويحمل معنا واضحا، وتنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام وهي الاسم، والفعل، والحرف.

1-أقسام الكلم:

أ- الاسم: وهو « ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بالزمان» [1]معناه الاسم يأخذ المعنى من ذات الكلمة ولا يحتاج إلى انضمام كلمة أخرى لكي نفهم معناها، ولا يقترن بالأزمنة الثلاث، ماضي، مضارع (أمر، ماضي حاضر، مستقبل) مثل: القلم نفهم أنه الأداة التي يكتب بها.

وتتمثل علامته في :

1 - يقبل"ال التعريف"مثل الصلاة، المسجدُ.

2 - يقبل "التنوين" مثل كتابٌ، مدرسة

3 - يقبل الجر بالحرف مثل ذهبت إلى الحديقةِ أو الجر بالإضافة مثل :قرأت كتابَ النَحْوَ.

4- يقبل النداء مثل :يا فاطمة، يا أسامة.

ب-الفعل: وهو« مادل على معنى في نفسه مقترن بالزمان كـ: جاءَ ويجيئُ وجيءَ. » [2] معناه الفعل يختلف عن الاسم باقترانه بالأزمنة الثلاثة، ماضٍ،و مضارع، والأمر:

أ-الفعل الماضي: ما دل على الحدث واقترن بالزمن الماضي نحو ذَهَبَ، جَاءَ، وتتمثل علامات بنائه في :

1- الفتح:

أ -إذا جاء غير مقترن بشيء مثل: سَافَرَ مُحمدٌ.

1- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط28،1414هـ، 1993م، ص .11

2- المرجع، الصفحة نفسها.

ب-إذا جاء مقترنا بتاء التأنيث الساكنة نحو : عادت فاطمة، لأنّ عاد فعل ماضي مبني على الفتح، والتّاء تاء تأنيث.

ج-إذا جاء مقترنا بألف الإثنين نحو :الصديقانِ سَافَرَا، لأنّ الصّديقان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنّى.

2-السكون:

أ- إذا جاء مقترنا بأحد ضمائر الرفع المتحركة نحو :قُمْتُ، قمنا، قُمْنَ .

3- الضم :

أ-إذا جاء مقترنا بواو الجماعة نحو : قالُوا، إنْهَزَمُوا.

ب- الفعل المضارع :هو ما دل على حدوث الفعل في الحال أو المستقبل ويأتي معربا في حالتين: يبني على الفتح إذا لحقت به نون التوكيد الثقيلة نحو:﴿ لَنَسْفَعْ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق:15] ويبنى على السكون إذا لحقت به نون النسوة نحو : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ [البقرة: 233] ويعرب فيما ذلك فيكون مرفوع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجزم بالسكون إذا كان صحيحاً مثل :ينجح المجتهد، لن ينجَحَ المُهْمِلُ، لم يَنْجَحْ المُهْمَلْ. أما إذا كان معتل الأخر بالألف فيرفع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر[1] مثل :(يُشفَى)=ينصب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر مثل :(لن يشْفَى) ويجزم بحذف حرف العلة مثال: (لم يَشْفِ)، أما إذا كان معتل الأخر بالواو أو الياء فيرفع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل مثل ("يبكي").

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 11-12.

ج-فعل الأمر: ما دل على معنى في نفسه واقترن بالحال أو الاستقبال نحو: قُمْ، اذهب، ويأتي دائما مبنيا ويبنى على : السكون إذا كان غير مقترن بشيء نحو : أكْتُبْ، إذا جاء مقترنا بنون النسوة مثل : أُكْتُبنَ، استغفِرْن.

ج-الحرف: وهو « ما دل على معنى غير مستقل، ويتميز بعدم قبوله لعلامات الفعل ولا الاسم، فعدم وجود علامة له صار علامة له » وهو ثلاثة أقسام:[1]

أ-الحروف المختصة بالأسماء: وهي حروف الجر نحو : من، والباء، واللام، وعلى، غن، في، الكاف، اللّام، التّاء، حتّى، كيْ، متى، حاشا، لولا، ربّ، مُذ، منذ، خلا، عادا.

- والحروف المشبهة بالفعل: إن، كأنّ، أنّ، لكنّ، ليت، لعلّ.

- وحروف الاستثناء : إلا، وعدا، حاشا، هلا، سِوى، وغير.

- وحروف النداء: الياء، أيا، أيّها.

- وحروف التنبيه: ها، وألا، وأما.

- وحرفا التفصيل: أمّا، إمّا.

ب-الحروف المختصة بالأفعال: وهي:

- حروف النصب: أن، ولن، وكي، وإذن،

- حروف الجزم: لا الناهية، لام الأمر، لم... إلخ، -

-الحروف المصدرية : أنْ، ما، لو، كيْ، أنّ

[1]- ينظر: مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص 13.

- حروف التخصيص : هلاّ، لولا، لوما، أما، ألاّ،

– حرفا الاستقبال : السين وسوفَ.

– حرف التحقيق والتوقع "قَدْ" مثل: قد قامت الصلاة ،

- و حروف تختص بالأسماء والأفعال معًا هي :

1–حروف النفي : إن – ما – لا.

2-- حروف العطف : الواو، الفاء،

3-- حروف الجواب : أجل، بلى، نعم، لا،

4-- حرفا التفسير : أي– أن

5– حرف الاستفتاح : أمّا، وألا،

6— حرف الاستفهام : الهمزة، وهل.

2– مفهوم حروف الجرّ:

لقد وردت عند النحاة، إشارات إلى معنى تتفق فيه حروف الجرّ، وقد تفهم ذلك من ربط "الخليل" بين حروف القسم، وحروف الجر بمعنى هو الإضافة، فحروف القسم عنده إنما تجيء :"لأنك تضيف حلفك إلى المحلوف به، كما تضيف مررت به بالباء "ومعنى الإضافة يتضح أيضا عند "المبرد" في قوله : "إنّ هذه الحروف تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها".[1]

1–أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، دار مكتبة الخائجي بالقاهرة، ط1، ج1، الهية المصرية للكتاب 1966– 1977 ص 497.

2/ تسميات حروف الجرّ:

أطلق النحويون على الجر تسميات متعددة منها (حرف الخفض، وحرف الجر، وحرف الإضافة) ومنهم من رأى أنها أسماء لا غير، وقد سماها سيبويه بحروف الجر فقال : « هذا باب الجر»،[ولكنه أثناء الكلام نراه يطلق عليها حروف الإضافة[1]] ، أما ابن السراج فقد سماها حروف الجر، وأما "الزجاجي "فقد أطلق عليها مصطلح حروف الخفض، وقد سماها «الخليل أحمد ابن الفراهيدي» مرة حروف الخفض، وتارة أخرى حروف الجر.[2] وهناك مصطلح آخر يلازم الجر وهو حروف الصفات، لأنها تحدث صفة في الاسم[3]، وهذا المصطلح غير شائع مقارنة مع شيوع المصطلحات الثلاثة، فيعد مصطلح "حرف الجر" من أبرز هذه المصطلحات وأكثرها استعمالا على ألسنتنا، فقد سميت حروف الجر بحروف المعاني؛ لأن من خلالها نكشف عن معان دقيقة في السياق النصي، وقد سماها بعض المحدثين اسم المورفيمات؛ لأنها أصغر وحدة لغوية ذات معنى، وزاد بعض النحاة أمثال "سيبويه" حرف "لولا" واعتبرها حرفا من حروف الجر.

3/ وظائف حروف الجر:

حروف الجر عبارة عن أدوات لربط أجزاء الكلام المكون من وحدات متصلة فيما بينها بواسطة الحرف.

1- ابن السراج، الأصول في النحو، ، تح: محمود محمد الطائجي مكتبة الخايجي بالقاهرة 1986، ج1، ص .408

2- أحمد فليح، حروف الجر ومعانيها في القرآن الكريم، دراسات نحوية، المركز القومي، عمان، 2001، ص.21

3- شادي مجلي عيسى سكر، معاني حروف الجر في القرآن الكريم، شبكة الألوكة، www.alukah.net، ص 05.

أ-**الوظيفة الدلالية** : وتتمثل في :[1]

1- إحداث الترابط والتماسك بين عناصر الجملة، فلا يمكن الاستغناء عنها، لأن لو حذفنا حرف الجر يتغير المعنى العام للجملة، مثل : خرجت من الجامعة إلى البيت، هل نستطيع أن نقول خرجت الجامعة البيت لا نستطيع.

2- يضفي على السياق معاني متناهية في التمايز، معناه لكل سياق يحتاج إلى حرف جر مناسب مثل : من الناس من يعبد الله على حرف، أي بعض الناس ليس كل الناس.

3- الربط بين أجزاء الكلمة، كي تتضح تفاصيل المعنى ومقاصده، وليس لها دلالات، معناه أثناء الكلام ينبغي انتقاء الحرف المناسب للغرض، والدلالة التي أريد إيصالها مثل الدفتر على المكتب، فهنا أفادت معنى الاستعلاء.

ب- الوظيفة النحوية: ويقصد بها الإعراب والبناء، وهنا مادام يتحدث عن حروف الجر فهو يقصد البناء لأن الحروف كلها مبنية.[2]

1/ الحروف المبنية بناءً ظاهرا، وتتعدد حروف الجر التي تبني بناءً ظاهرا وتتعدد حركاتها الظاهرة أيضا كالآتي:[3] فهي إما أن تبنى بناءً ظاهرًا؛ يعني تكون الكلمة مختومة بحرف صحيح ليس معتلا وهي : من، وعن، ومن، وكي، وأثناء الإعراب نقول حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

2/حروف مبنية على الفتح : رب، والواو، والتاء، والكاف، نقول حرف جر مبني على الفتح.

- أسلوب الإستغاثة، في أسلوب النداء التعجبي مثل : يا لفرحتي. يا مغيث أغثنا بالمطر.

3/ حرفان مبنيان على الكسر وهما اللام، والباء، مثل : ذهبت لزيارة الأقارب.

---

[1] - شادي مجلي عيسى سكر، معاني حروف الجر في القرآن الكريم، ص 05.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 06.

[3]- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

4/حرف يبنى على الضم الظاهر وهو "منذ" وتأتي في الأكثر كاسم وظرف مثل : منذ أن رأيتك عجز اللّسان عن الكلام.

5/ تبنى "من" إذا سبقت كلمة تبدأ بساكن على الفتح العارض، معناه يوجد الفتح العارض والكسر العارض، أما السكون العارض فلا يوجد. والفتح العارض، عندما يكون الحرف ساكنا وبعده متحرك ننقل حركة الألف إلى الساكن قبلها فيصبح الفتح عارض وليس أصليا مثل: مِنَ ٱلنَاسِ أصلها مِنْ النَاسِ فننقل حركة الألف إلى النون الساكنة.

6/ يبنى الحرفان "عن" و "مذ" إذا سبقا كلمة تبدأ بساكن على (الكسر العارض) الشيء نفسه مع "من" إلا أن هذين الحرفين ينقل لهما حركة الكسر بدل الفتح مثل: عَنِ المنْكَر.

ثانيا : الحروف المبنية بناءً مقدرا، وتتعدد الحروف التي تبنى بناءًا مقدرا وتتعدد أسباب التقدير كالأتي[1] :

يبنى بناءً مقدرا يعني أن تكون مختومة بحرف العلة مثل :على، وإلى، وفي، وحتى.

1) **حروف مبنية على السكون المقدر للتعذر والثقل** وهي : خلا، وعلى، وعدا، وحاشا، وحتى، وفي، ومتى[2]، مثل : من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

إلى: حرف جر مبني على السكون المقدر على الألف المقصورة للتعذر لا محل له من الإعراب.

المسجد: اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ملاحظة: تأتي "متى" كاسم استفهام واسم شرط وجر في القليل. بالنسبة للاستفهام مثل : متى أمر الله ؟ أو تأتي شرط مثل: متى تجتهد تنجح.

4/ **أقسام الجار:**

ذكر "إبن مالك" حروف الجر ومعانيها في ألفيته حيث قال :

---

[1]– ينظر، شادي مجلي عيسى سكر، معاني حروف الجر في القرآن الكريم، شبكة الألوكة، ص 06.

[2]– المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

هناك حروف الجر وهي : من △ حتى، فلا، عدا، حاشا، في، عن، على، مذ منذ، رب، اللام، كي، واو، تا△ والكاف والباء ولعل ومتى[1].

وتنقسم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام :

1/حروف الجر من حيث الاختصاص وهي ثلاثة :[2]

أ/ منها ما يختص بالإسم الظاهر والمضمر منها : رب، ومن، ومنذ، وحتى، والكاف، واو القسم، وتاء القسم، وكي.

ب/ منها ما يختص بالضمير مثل: لولا.

ج/ منها ما هو مشترك : من، وإلا، وعن، وعلى، وفي، واللام، والباء، وعدا، وخلى، وحاشا.

2/تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة إلى ثلاثة أقسام منها: حروف أصلية، وحروف زائدة، وحروف شبيهة بالزائدة.[3]

1-القسم الأول: حرف أصلي: وهو الذي يؤدي معنًا فرعياً جديداً في الجملة ويوصل بين العامل والإسم المجرور: وهي من، وإلى، وعن، وعلى، وحتى، وفي، ومذ، ومنذ، وكي، واللام، والواو، والتاء، والكاف، ويمكن توضيحه فيما يلي: فمن ناحية إفادته معنى فرعياً جديداً، لا يوجد إلا بوجوده مثل : حضر المسافر، هذه الجملة مفيدة، بالرغم من أنها مفيدة، تبعث في النفس أسئلة منها : حضر المسافر من القرية أم من المدينة ؟ ففي هذه الجملة أتينا بحرف الجر الأصلي "من" وبعده مجروره، وبالتالي النقص يزول، ويؤدي معنى فرعي جديد بسبب وجود "من"، لأنها بنيت على ابتداء المجيئ هو القرية، ولا يوجد هذا المعنى إلا بوجود "من" فهي البيان

[1] -ابن عقيل، شرح ألفية إبن مالك، تح: محمد محي الدين، ط20، مكتبة لسان العرب للنشر والتوزيع، القاهرة، ج 3، ص 03.

[2]- عاطف فضل، النحو الوظيفي، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م ، ط2، 2013م - 1434 هـ، ص 247.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط3، مكتبة لسان العرب، مصر، ج2، ص 434.

للابتداء.[1]

– أما إذا قلنا: حضر المسافر من القرية إلى مقر عمله، فإن نقصا معنويا يزول ويحل محله معنى فرعي جديد وهو **الانتهاء**، بسبب وجود "إلى" فقد دلت على أنها نهاية السفر هي مقر العمل، لأن لولا وجود "إلى "لا نفهم هذا المعنى الفرعي الجديد فهي لبيان الانتهاء.[2]

–أما إذا قلنا: حضر المسافر من القرية إلى مكان عمله في سيارة، لازال نقص معنوي آخر، وحل محله معنى فرعي جديد وهو **الظرفية**، بسبب وجود حرف الجر الأصلي "في" الذي يدل على أن المسافر كان خلال حضوره في سيارة تحوية، أي كما يحوي الوعاء الشيء الذي يوضع فيه.[3]

2/حرف الجر الزائد : وهو الذي لا يجلب معنا جديدا، إنما يعمل على تأكيد وتقوية المعنى العام في الجملة كلها، فشأنه شأن كل الحروف الزائدة، يفيد الواحد منها : توكيد المعنى العام للجملة، كالذي يفيده تكرار تلك الجملة كلها، سواء أكان المعنى العام إيجابيا أم سلبيا، لهذا لا يحتاج إلى شيء يتعلق به، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه نحو: كفى بالله شهيدًا، بمعنى يكفي الله شهيدًا، فقد جاءت الباء الزائدة تفيد تقوية المعنى الموجب وتأكيده، فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه مثل: ليس من خالق إلّا الله، أي ليس خالق إلاّ الله، فأتينا بحرف الزائد "من" لتأكيد ما تدل عليه الجملة كلها من المعنى المنفي، وتقوية ما تتضمنه من السلب.[4]

3/ حرف الجر الشبيه بالزائد : وهي حروف تجر الاسم بعدها لفظا فقط، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب.

---

[1]– عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 435.

[2]– المرجع نفسه،ج2، الصّفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، ج2، الصّفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه، ج2، ص 450.

– فهو كالزائد في هذا، وتفيد معنى جديدا في الجملة ولا متعلق بها، **ومن أمثلته** : رُبَّ – لعلّ – وكذلك – لولا – عند فريق من النحاة نحو : رُبّ صديق أمينٌ كان أوفى من شقيق : فقد جر الحرف : رُبَّ، وبالاسم بعده في اللّفظ، وأفاد معنى جديد في الجملة مستقلا وهو التقليل، ولم يكن هذا المعنى موجودًا.[1]

أ/ طريقة إعراب الإسم المجرور بحرف الجر الشبيه بالزائد : رب صديق أمين كان أوفى من شقيق:

رب: افادت التقليل، حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

الصديق: اسم مجرور لفظاً في محل رفع مبتدأ منع من ظهورها الضمة لاشتغال المحل بحركة الحال.

[1]– عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 452.

5- معاني حروف الجر:

لقد حدد لنا النحاة معاني حروف الجر، ومن ذلك معان عامة تتمثل في الرّبط والإيصال والتوكيد (في حرف جر زائد)، كما حددوا معاني خاصة بكل حرف على حدة، حيث يختلف المعنى عن الآخر باختلاف التركيب المستعمل فيه، وهي معاني وظيفية تسهم مع غيرها من المعاني في بيان المعنى العام أو المقصود، وفيما يلي تفصيل لمعاني حروف الجر مع بعض الشواهد الواردة في نماذج من الشواهد[1]:

5-1معاني ووظائف حرف الجر "مِنْ":

"من" تعد من أكثر حروف الجر ورودا في القرآن الكريم، وهو حرف جر للظاهر والمضمر ويقع أصليا وزائدا، ولهم معانٍ عدة أشهرها : [2]

أ- **ابتداء الغاية** : وهي نوعان:

1- ابتداء الغاية المكانية نحو : قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ﴾ [الإسراء :1] أي ابتداء مكان الإسراء هو مسجد الحرام.

ب- ابتداء الغاية الزمانية نحو : تسلمت عملي من السبت .

ت- التبعيضُ: أي : معنى "بعض" كقوله تعالى : ﴿ لَنْ تنالوا البَّر حتى تُنفقوا ممّا تحبُّونَ﴾ [آل عمران:92] أي بعضه[3] .

---

[1]- محمّد أحمد خيضر، الأدوات النحوية و دلالتها في القرآن الكريم، الناشر: مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ص 15.

[2]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج3، ص،171 .

3-ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب عن كتاب الاغاريب ، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب ط1، ج4، دار النشر و الفكر، دمشق ، ص 139.

ث- بيان الجنس : كقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ﴾[الحج: 30] جاء لبيان الجنس مشهور في كتب البصريين: فنقول الرّجس هي الأوثان .

ج-البدل : كقوله تعالى : ﴿ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ ﴾ [التوبة: 38] أي بدل من الآخرة.

ح-التعليل: نحو﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ [نوح :25].

"خطاياهم" جمع تكسير فهي قراءة الحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم، وأبي عمرو[1] .

خ- التأكيد، وهي الزائدة لفظا، أي في الإعراب، كقوله تعالى: ﴿ مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ﴾. [المائدة: 19] .

د- الفصل : وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو :﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: 220][2]

ذ- المجاوزة : تدل على الاسم للدلالة على البعد الحسي أو المعنوي بينه وبين ما قبله نحو قوله تعالى :﴿ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾ [قريش: الآية 4] أي عن الجوع . [3]

[1]- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتاب الاغاريب ، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب ط1، ج4، دار النشر و الفكر، دمشق ، ص 144 .

[2]- المرجع نفسه، ج4، ص 161

[3]- المرجع نفسه، ج4، الصّفحة نفسها.

5- 2- معاني ووظائف حرف الجر «إلى":

"إلى" حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر[1]؛ يجر المضمر يعني تتصل بالضمير فيصبح في محل جر مثل إليه، وإليك، وإلينا، هنا اتصلت "إلى" بالضمير يعني جر المضمر، وأشهر معانيها ثمانية:

أ- **انتهاء الغاية** : أي انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية:

- المكانية نحو: خرجت من الجامعة إلى سوق العمل.

-الزمانية نحو: تعد من أكثر المعاني استعمالا وشيوعًا مثل: سهرت إلى الفْجرِ.

ب/ التبيين بمعنى "عِنْدَ"، لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها، بشرط أن تقع بعدها يفيد حُبَا أو بعضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل كقوله تعالى : ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَني إِلَيهِ﴾ [سورة يوسف:33] أي أحبُّ عندي[2].

ج- المصاحبة، أي : معنى مع كقوله تعالى: ﴿ الذود إلى الذود إبل﴾ [آل عمران: 52]

الذود: عدد من الإبل من الثلاث إلى العشر، والمعنى: القليل مع القليل كثير أي إذا جمع القليل إلى مثله صار كثيرًا.[3]

ح- موافقة اللام: قوله تعالى ﴿يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّهِ﴾ [الانفطار: 19] **أي** إلى الله.[4]

هـ- موافقة "في": استدل ذلك بعضهم بقوله تعالى: ﴿ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَّكّى ﴾ [النازعات: 18] معناه أدعوك إلى أن تزكّى.

1- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 464

2- ينظر مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج3، ص174- 175.

3- المرجع نفسه، ج3، ص174 .

4- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص470 .

5-3- معاني ووظائف حرف الجر "عن" :

"عن" حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر، [1]وقد تزاد ما بعدها ولا تكفها عن العمل وعن معانيها :

على الاستعلاء، وَمَعْنَى "في" و"عن"

بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَ مَنْ قدْ فَطِن[2]

وفيما يلي نماذج من الأمثلة :

أ- **الاستعلاء** : وهو من معاني "على" وقد ترد "عن" به نحو قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [ص: 32] أي قدمته .

ب- البدل: تجيئ "عن" بمعنى بدل، نحو قوله تعالى: ﴿ واتَّقُوا يوما لَماَ تَجْزي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شيْئًا﴾ [البقرة : الآية 123] أي لا تجري نفس بدل نفس وفي حديث النبي ﷺ: "صومى عن أمْكِ" أي بدل أمْكَ.[3]

ج- التعليل أو السببية: نحو قوله تعالى﴿ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [المدثر:41].

د- المجاوزة والبعد: وهذا معناه، نحو: سِرْتُ عن البلد، رميت السَهْمَ عن القوس.

أما معنى بَعْد: نحو قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَ طبقًا عن طبقٍ ﴾ أي حال بعد حال [4].

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص513

[2]- ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ج3، ص22 .

[3]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج3، ص177.

[4]- المرجع نفسه ج3، ص176.

ذ-الحال: نحو قوله تعالى ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ [هود:53] ويجوز أن يكون حالا "من" . من ضمير "تاركي" أي ما نتركها صادرين عن قولك، وهو رأي الزمخشري.

5-4 معاني ووظائف حرف الجر "في": "في" حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر[1]، ويؤدي عددا من المعاني، والمعنى الأصلي الذي يفيده الظرفية، لذلك قال النحاة أن "في" من أكثر حروف الجر دلالة على الاستقرار، وهذه الدلالة تكون حقيقية زمانا أو مكانا، وأشهر معانيها تسع:

أ/الاستعلاء: وهو الأصل في معناها وتحمل المعنى الحقيقي كقوله تعالى: ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ﴾ [الملك:15] أي جاءت بمعنى على.

-المعنى المجازي :كقوله تعالى ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [البقرة :253] [2]

ب/ الظرفية: وهي أنواع حقيقية أو مجازية، وزمانية ومكانية :

1-**المكانية:** قولهم :أدخلت الخاتم في أصبعي، لأن الخاتم مكان حقيقي يمر فيه الأصبع ومن الزمانية قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ [البقرة :65]، وقد تكون الظرفية حقيقية أو مجازية نحو : (سأنظر في أمرك) أي جعلت الأمر محلا للنظر.[3]

ج/**المصاحبة:** معنى "مع" نحو قوله تعالى: ﴿ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم﴾ [الأعراف:38] والتقدير: أدخلوا في جملة أمم.[4]

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص507

2-مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج3، ص506.

[3]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص 513.

[4]- المرجع نفسه، ج2، 513-514.

د- بمعنى إلى: كقوله تعالى :﴿ فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [إبراهيم: 09] أي إلى أفواههم مثل: دعوت الكسول إلى الاجتهاد ويده في أذنه.[1]

هـ- التعويض: وهي الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة كقولك: ضربت فيمن رغبت، أصله ضربت من رغبت فيه، وأجازه أب مالك في قوله :[2]

ولا يؤتيك فيما ناب من حدث إلا أخو ثقة، فانظر بمن تثق .

و- بمعنى الباء : فتكون كالمرادفة لها في معنى الإلصاق كقولهم :{ من لم يكن بصيرًا في ضرب المقاتل لم يكن آمنا على حياته } أي : بمعنى بضرب المقاتل .[4]

ي- بمعنى المقايسة : وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، كقوله تعالى: ﴿ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ﴾ [التوبة:38] أي :بالقياس على الآخرة والنسبة إليها.[5]

5-5 معاني ووظائف حرف الجر "الباء":

"الباء" هو حرف جر يجر الظاهر والمضمر ويقع أصليا وزائدًا[6]، وله معان كثيرة أشهرها:[7]

أ- **الإلصاق** : يكون إما حقيقيا نحو :" أمسكتُ بيدك، ومسحت رأسي بيدك "، وإمَّا مجازياً، نحو، مررت بدارِك، أي بمكان يقرب منك أو منها.

---

[1]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص518 .

2- المرجع نفسه، ج2، ص 520.

[3]-عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص .508

[4]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص 180

[5]-عباس حسن، النحوالوافي، ج2، ص.490

[6]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج3، ص168- 170.

ب- **الاستعانة:** وهي الداخلة على المستعان، أي الواسطة التي حصل بها الفعل نحو: "بدأت عملي باسم الله، فنجحت بتوفيقِهِ".

ت- **السببية والتعليل:** أي يكون ما بعدها سببا أو علّة فيما قبلها نحو : مات بالجوع .

ث- **الظرفية:** أي: معنى (في) نحو ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك :01] أفادت معنى في .

ج- **العوض:** وتسمى باء المقابلة، وهي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر نحو بِعْتُكَ هذا بهذا.

و- **المجاوزة:** فتأخذ معنى "عن" وتختص بالسؤال، نحو : ﴿ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : 58] بدليل (يسألون عن أنبائكم) [1]

ي- **البدل:** وهي تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر بلا مقابلة أو عوضٍ كقول بعضهم : "ما يسُرنيٍ أني شهدتُ بدْرًا بالعقبة " أي بدلها .

هـ- **الاستعلاء:** أي معنى "على" كقوله تعالى ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ [آل عمران75] أي : على قنطار.

ن- **التأكيد:** وهي الزائدة لفظا، أي في الإعراب نحو: "بحسبِك ما فَعَلْت " أي حَسْبُكَ ما فعلت.

م- **القسم:** وهي أصل أحرفه، ويجوز ذكر فعل القسم معها: نحو أقسم بِالله.

[1]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص110 .

5-6 معاني ووظائف حرف الجر "الكاف":

الكاف حرف يجر الإسم الظاهر ولا يجر الضمير، ويستعمل أصليا وزائدا، وأشهر معانيه أربعة[1]:

أ- **الاستعلاء:** ذكرهُ الأخفش والكوفيون، وأن بعضهم قيل له: كيف أصبحت ؟ فقال كخير، أي: على خير: وقيل: المعنى بخير، ونحو: كن كما أنت والمعنى كن على ما أنت عليه .[2]

ب- **التعليل أو السببية:** أثبته قوم، أي معنى التعليل، وقيد بعضهم جوازه بأن تكون الكاف مكفوفة بما زائدة الكافية كحكاية سيبويه، قال الأخفش : أي لأجل إرسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني [3]، وهو الظاهر في قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَداكُمْ ﴾ [البقرة : 198] [4].

ت- **المبادرة:** أن تكون الكاف في هذا المعنى متصلة "بما" في نحو: سَلِّمْ كما تَدْخُلْ، ويجوز أن تكون الكاف هنا بمعنى عِنْدَ، فيمكن وضعها مكانها فيقال: سَلِّمْ عندما تدخُلُ .[5]

ث- **التوكيد:** وهي الزائدة نحو: ﴿ ليس كمِثْلِهِ شيءُ﴾[الشورى : 11] فتقدير الكلام ليس شيْءٌ مثله، إذا لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مِثْلَ مثِلهِ، فيلزم المحال، وهو إثبات المثل، إنما زيدت لتوكيد نفي المثل.[6]

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص515.

[2]- ينظر: ابن هشام، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج3، ص 12.

[3]- المرجع نفسه، ج2، ص09.

[4]- المرجع نفسه، ج3، ص7-8-9 .

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ج3، ص18

[6]- ينظر: المرجع نفسه، ج3، ص19

5-7- معاني حرف الجر "اللام":

"اللام" حرف يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصليا وزائدا [1]، ومن معانيها:

للانتهاء حتى ولام وإلى ومن وباء يفهمان بدلا .

واللام للملك وشبهه وفي [2] وتعدية أيضا وتعليل قفي.

ومن معانيه:

أ- **انتهاء الغاية: أي** الدلالة على أن المعنى قبل اللام ينقطع بوصله إلى الاسم المجرور بها نحو: قرأت الكتاب لخاتمته.[3]

ب- **الملك:** وفيه تقع بين ذاتين، والمجرور كما يملك نحو : قوله تعالى : ﴿ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾[البقرة : 255] .[4]

ت- **التعليل:** كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾[العاديات :08] أي أنه من أجل حب المال لبخيل.[5]

ث- **التوكيد:** وتكون الزائدة زيادة محضا لتأكيد معنى الجملة كلها، لا معنى للعامل وحده، ويجري ما يجري عليها، يجري على حرف الجر الزائد، وفي أغلب الأحيان تكون الزيادة بين الفعل ومفعوله مثل قول الشاعر متمم بن نويرة في رثاء أخيه مالك[6]:

ملكت ما بين العراق ويثرب ملِكًا أجار لمسلم ومعاهد.

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص472 .

[2]- ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ج2، ص15

[3]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص472 .

[4]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج3، ص153 .

[5]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص155- 156 .

[6]- المرجع نفسه، ج2، ص 473 .

أي أجار مسلما ومعاهدا .

ج- **المعية:** أي بمعنى "مع" كقول الشاعر لابن ميادة :

فلما افترقا كأني ومالك لطول اجتماع لم بنت ليلة معًا .

ح : **التبيين:** وفيه تبين اللام أن الاسم المجرور بها مفعول به معلّى لما قبلها ويقع بعد فعل التعجب أو اسم تفضيل مشتقين من البغض والحب كالود والكره.

5-8 معاني ووظائف حرف الجر "التاء":

التاء حرف من حروف المعاني يكون حرفا أو اسما يكون في أول الكلمة وآخرها أو وسطها، وتكون مفتوحة أو مربوطة وقد وردت في ملحة الإعراب :

ثم تجر الاسم ياء القسم وواوه والتاء أيضا فاعلم

لكن تخص التاء باسم الله إذا تعجب بلا اشتباه [1]

وقد عرفها ابن هشام بقوله: التاء المفردة: محركة في أوائل الأسماء، ومحركة في أواخرها، ومحركة في أواخر الأفعال، ومسكنة في أواخرها، فالمحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناه القسم، وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى، وربما قالوا : "تَرَّبَى" و"تَرَّبَ الكعبة" و"تا الرَّحمنِ"[2]

- أما المحركة في أواخرها حرف خطاب نحو أنتَ وأنت.

[1]- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، تح: على موسى الشوملي، ط1، ج1، مكتبة الخريجي، الرياض، 1985م، ص310

[2]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص128 .

- والمحركة في أواخر الأفعال ضمير نحو: قُمْتُ وقُمْتَ وقُمْتِ، ووهم "ابن خروف" فقال في قولهم في النسب "كنتي" التاء هنا علامة كالواو في "أكلوني البراغيت" أو "أجل" .[1]

5-9 معاني و حرف الجر "حتى":

"حتى" حرف جر أصلي لا يجر الاسم الظاهر الصريح[2]، وهو حرف له عند البصريين ثلاثة أقسام: يكون حرف جرّ، حرف عطف، وحرف ابتداء، وأضافوا قسما رابعا وهو أن يكون حرف نصب ينصب الفعل المضارع، وأضاف النحويون قسما خامسا وهو أن يكون بمعنى الفاء[3] ، و"حتى" حرف يأتي لأحد ثلاثة معاني : إنتهاء الغاية، وهو الغالب، و"التعليل"، وبمعن "إلا" في الإستثناء، وهذا أقلّها، وقل من يذكره .[4]

- انتهاء الغاية نحو: أطلب العلم حتى الممات، أي إلى الممات، وقوله تعالى: ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر: 05] .

- التعليل نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ٱلْمُجَاهِدِينَ ﴾ [محمد : 31]

- الاستثناء نحو قوله تعالى:﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنَ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ ﴾ [البقرة : 101] وتحل على الغاية.

- حرف ابتداء تبدأ بالجملة الاسمية أو الفعلية كقوله تعالى: ﴿حَتَى إذا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ﴾ [آل عمران :152].

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص129

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص482 .

[3]-ينظر: المرادي الجني الداني، حروف المعاني، تح : فخر الدين قباوة ومحمد نديل فاضل ، در الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، ص548 .

[4]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص131 .

5-10- معاني حرف الجر "كي":

"كي" حرف جر أصلي للتعليل بمعنى اللام، وإنما تجر "ما" الاستفهامية نحو :"كيمه"؟ نقول "كيم فعلت هذا ؟ "، كما نقول: لم فعلته؟ والأكثر استعمالا "لمه"[1].

وتأتي على موضعين:

الموضع الأول: أن تكون حرف جاراً، وذلك نحو قولهم إذا استفهموا عن شي كيمه أي: لأي سبب فعلت، أولأي علة فعلت. ولا تأتي مجرورة إلا مع "ما" بالاستفهامية المذكورة خاصة، فمعناها السببية كمعنى اللام [و] ذلك، لكنها في الأصل لذلك، فإذا دخلت على الأفعال المضارعة ولم تدخل عليها اللام، ولا أرادها المتكلم انتصب ما بعدها بإضمار نحو:

جئتك كي تكرمني، معناها لإكرامي، والتقدير لأن تكرمني[2]

الموضع الثاني: أن تكون حرف نصب بنفسها، وذلك إذا دخلت عليها اللام الحارة نحو:

جئتك لكي أكرمك، معناه: لأن أكرمك، فكي هنا بمعنى "أن" وهي ما عملت به في موضع مصدر مخفوض باللام: التقدير لِاَنْ أُكْرِمَكْ. المعنى لإكرامك كقوله تعالى: ﴿ لِكَيْ لا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد : 23][3]

وقد تجر المصدر المؤول بما المصدرية كقول الشاعر:

إذا أتت لم تنفع فضر فإنما براد الفتى كيما يضر وينفع

---

[1]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج3، ص189

2- أحمد عبد النور المالقي، وصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، دار النشر والتوزيع، دمشق ص 243.

3-المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

وكي حرف جر، وما المصدرية فما بعدها في تأويل مصدر مجرور "بكي" أي يراد بالفتى للضر والنفع، ويجوز أن تكون "كي" هنا هي المصدرية الناصبة للمضارع، فما بعدها زائدة كافة لها عن العمل. [1]

5-11 معاني حرف الجر "متى":

فقد عرف "عباس حسن" "متى" حرف جر أصلي: معناه الابتداء غالبا نحو: قرأت الكتاب متى الصفحة الأولى حتى نهاية العشرين، أي من ابتداء الصفحة الأولى... فهي في تأدية هذا المعنى مثل من الابتدائية، إلى هذا ينتهي الكلام على الحروف التي تستعمل قليلا في الجر، مع قياس استعمالها.[2]

فقد نسيت إلى قبيلة هذيل[3] ، استعمال "متى" حرف جر بمعنى "من" أو "في" مثل قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي :

شرِبْنَ بماءِ البَحْرِ كم ترفَعْتُ متى لجج خضر لهُنَ نئيج.

أي من لجج:من كلامهم أخرجها معنى كَسُمِهِ، أي في كمه ، والله سبحانه أعلم.

5-12 معاني حرف الجر "على":

"على" حرف جر أصلي يجر الاسم الظاهر والمضمر وأشهر معانيه ثمانية :[4]

أ/الاستعلاء: تستعمل "على" للاستعلاء كثيرًا، نحو : زيد على السطح[5] .

---

[1]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج3، ص 190

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص458.

3- ينظر: المرادي الجني الداني، كتاب حروف المعاني ص 511

[4]-ينظر: عباس حسن، النحو الوافي،ج2، ص 509.

[5]- ينظر: ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ج3، ص23.

ب/ بمعنى" في" نحو قوله تعالى: ﴿ودَخَلَ اَلْمَدِينَةَ عَلَى حِيْنَ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص:15] أي: في حين غفلة[1]، كما وردت في بعض الكتب بمعنى الظرفية.

ج/ معنى "الباء": نحو:"رَمَيْتُ على القوسِ" أي رميت مستعينا به [2].

د/ بمعنى "على" التي للتعليل: كقول الشاعر" عمرو بن معد يكرب الزبيدي" :

علام تقول :الرُّمْحُ يثقِلُ عاتقي إذا أنا لم أطعنْ، إذا الخيلُ كرّتِ

أي لم تقول ؟

ذ/ الاستدراك: كقولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعهِ، على أنه لا ييأس من رحمة الله، أي :لكنه لا ييأس[3].

ر/ المصاحبة: نحو: البّر الحق أن تبذل المال على حبك له، وحاجتك إليه، أي مع حبك له[4].

و/ أن تكون بمعنى "بعد" : كقولهم :دع المتكبر، فعن قليل يؤدبه زمانه، والمغرور، فعن قريب تكشفه أيامه، أي: بعد قليل وبعد قريب.

5-13 معاني حرف الجر "حاشا":

تأتي "حاشا" على ثلاثة أوجه :1- الفعلية – 2- الحرفية – 3- التنزيه.

1/**أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً**، تقول "حاشية" بمعنى استثفيته، ومنه الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال:"أسامة أحب الناس إلى ما حاشى فاطمة "ما: النافية، والمعنى أنه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة، واعتقد ابن مالك أنها ما المصدرية .[5]

---

[1]-- ينظر: ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ج3، ص23.

[2]-مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج3، ص 178.

[3]-المرجع نفسه، ج 3، ص 178.

[4]- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 510.

[5]- ابن هشام، مغني اللبيب ن عن كتب الأعاريب، ج1، ص130.

2/ **أن تكون تتريهية** نحو { حاش لله }، فهي في رأي المبرد وابن "جنى" والكوفيين فعل، قالوا : لتصرفهم فيها بالحذف، ولإدخالهم إياها على الحرف وهذا دليل على نفيهم للحرفية، ولا يثبتان الفعلية، قالوا : والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لأجل الله ولا يأتي هذا التأويل في مثل: ﴿حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف31] والأصح أنها اسم مرادف للبراءة من كذا، وعلى هذا الأساس فقراءة "ابن مسعود" رضي الله عنه { حاش الله }، لماذا الله ليس جار أو مجرورًا كما اعتقد "ابن عطية" لأنها إنما تجر في الاستثناء، ولتنوينها في القراءة الأخرى، ودخولها على اللام في قراءة السجة، والجار لا يدخل على الجار، وإنما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاش، شبيها "بحاشا" الحرفية، واعتقد بعضهم أنها اسم فعل ماضٍ بمعنى أتبرأ، أو برئتُ .[1]

3/ أن تكون للاستثناء، فذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها حرف بمنزلة إلّا، لكنها تجر المستثنى، في حين يرى "الجرمي" و"المازني" و"المبرد" و"الزجاج" و"الأخفش" و"أبو زيد" و"أبو الفراء"، "وابو عمرو الشياني" أنها تستعمل كثيرا حرفا جارًا، وقليلا فعل متعديا جامدًا لتضمنه معنى إلاّ، وسمع "اللّهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ".[2]

5-14 معاني وحرف الجر "لولا":

لولا: حرف جرّ عند سيبويه، ولا يجر إلا المضمر، فتقول: لولاي، ولولاك، ولولاه، وتأتي على أربعة أوجه[3] :

أ/ حرف امتناع لوجوب: وبعضهم يقول لوجود الدال، لذلك قال صاحب "رصف المباني في شرح حروف المعاني" الأصح هو أن تفسيرها بحسب الجمل التي تدخل عليها، فإن كانت

---

[1]- ابن هشام، مغني اللبيب ن عن كتب الأعاريب، ج1، ص130.

[2]- المرجع نفسه، ج1، ص131 .

3- راجي الأسمر، معجم الأدوات في القرآن الكريم، ص254

الجملتان بعدهما موجبتين، فهي امتناع لوجوب [1] مثل :"لولا زيد لأكرمتك "أي: لولا زيد موجود.

ب/ أن تكون للتحضيض والعرض: فتختص بالمضارع أو ما في تأويله مثل ﴿لَوْلاَ تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ﴾ [النمل: 46] ونحو: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إلى أَجَلٍ قَرِيبْ﴾[المنافقون:11] والفرق بينها أن التحضيض طلب بحث وإزعاج والعرض طلب يلين والتأدب.[2]

ج/ أن تكون للتوبيخ والتنديم: فتختص بالماضي نحو:﴿لَوْلاَ جَاْؤُوَا عَلْيهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور :13].[3]

د/ الإستفهام: بمعنى "هل" نحو:﴿لَوْلاَ أَخَرْتَنِيْ إِلىَ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [الغاشية:03]، ﴿لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلْيهِ مَلِكَ﴾ [الأنعام: 08] قاله الهروي، وأغلبهم لا يذكره، والظاهر أن الأولى للعرض والثانية مثل:﴿لَوْلاَ جَاْؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾[النور:13].[4]

- وذكر "الهروي "أنها تكون نافية بمنزلة "لم" نحو قوله تعالى:﴿فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةُ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ﴾ [يونس:98] ويدل المعنى على التوبيخ، أي كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تا بت عن الكفر قبل مجيئ العذاب وهو تفسير "الأخفش" و"الكسائي" و"الفراء" و"علي بن عيسى" و"النحاس".[5]

1-راجي الأسمر، معجم الأدوات في القرآن الكريم، ص255.

[2] -ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص 303

3-المرجع نفسه،ج1، ص 304.

4 -المرجع نفسه،ج1، ص 305

5- المرجع نفسه، ج1، ص 306

.

5-15 معاني و حرف الجرّ "ربّ":

"رب" حرف جر شبيه بالزائد وله الصدارة في الجملة ولا يسبق إلا بالواو أو ألّا الإستفتاحية[1] ومن معانيها :

أ/أنها للتقليل: اتفق أغلب النحاة أنها حرف يفيد التقليل، وذهب آخرون إلاّ أنها تفيد التكثير كثيرًا، والتقليل قليلاً، حسب ما قاله ابن هشام: (وليس معناها التقليل دائما، خلافا للأكثريين، ولا التكثير دائما، خلافاً "لابن درستويه "وجماعة بل ترد التكثير كثيرًا والتقليل قليلاً)[2] .فمن الأول :﴿رُّبَمَا يَوَدُّ اَلْذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[الحجر:02]، وسمع أعرابي يقول بعد انقضاء رمضان "يارّب صائمه لن يصومه، ويارب قائمه أن يقومه" وهو مما تمسك به الكسائي على أعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي ومن الثاني قول أبي طالب في النبّي ﷺ : وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل[3].

ب/ التعليل: وتفيد هذا المعنى بقرينة لفظية مثل: قول الشاعر

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوانِ

يراد بالأول عيسى، والثاني آدم عليهما السلام، ورب للتعليل للمذكر مثل: رب ضيف طارق ليلا قرى .[4]

5-16 معاني وحرف الجر "الواو":

"الواو" فتختص بالقسم، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها، فلا تقول "أقسم والله "ولا "أقسِمُ تاللهِ"[5]. تاللهِ"[5].

---

[1]-عباس حسن، النحو الوافي، ج2،ص 522

[2]-ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص 143.

[3]- المرجع نفسه، ج 1، ص.144

[4]- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي ، ص 389.

[5]- ابن عقبل شرح على ألفية ابن مالك، ج3، ص12.

الواو المفردة: بعد اتفاق النحاة، انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها إلى:

الأول: العاطفة: ومعناها مطلق الجمع، فتعطف الشيء على مصاحبة نحو: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت:15] وعلى سابقه نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [الحديد:26] وعلى لاحقه نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ [الشورى: 3][1].

الثاني: اقترانها بإما نحو: "إما شاكرًا وإما كفورًا "، أما الثالث فاقترانها بلا إن سبقت بنفي، ولم تقصدالمعية نحو:"ما قام زيدٌ ولا عَمْرو" ولكي تفيد أن الفعل منفي في حالتي الاجتماع والافتراق، ومنه ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ [النبأ: 37]، وبالتالي العطف حينئذ في عطف الجمل عند بعضهم، ولأن إذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولهما فلا يجوز نحو " قام زيدٌ ولا عمرو" وإنما جاز ﴿وَلاَ الضّالِينْ﴾ [الفاتحة : 7] لأنه في غير معنى النفي. أما الرابع فاقترانها "بلكن" نحو﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ الله ﴾ [الأحزاب: 54] أما الخامس: فعطف المفرد النسبي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الرابط مررت برجل قائم زيد وأخوه، أما السادس فعطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقول الشاعر:

بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوبٍ وبالي .[2]

- وتنقسم الواو إلى أقسام منها: واو الاستئناف: وتسمى واو القطع والابتداء وهي التي تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى، ولا يشاركها في الإعراب، ويكون قبلها إما جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ﴾ [الأنعام : 02]، والفعلية كقوله:﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ﴾ [الحج : 05] فهذه الواو تدل على العطف لأنها تعطف الجمل التي لا محل لها من الإعراب، لمجرد الرّبط[3].

---

[1]–ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص 392.

[2]– المرجع نفسه، ج1، ص393– 394 .

[3]– راجي الأسمر، معجم الأدوات في القرآن الكريم، ص303–304

ثانيا : واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية، نحو "جاء زيد والشمس طالعة " وتسمى واو الابتداء، ومن أمثلتها الداخلة على الجملة الفعلية قولهُ:

بأيدي رجال لم يسيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سُلّتِ .

فلو كانت للعطف لا تقلب المدح ذما.

أ- وإذا سبقت بجملة حالية احتملت – عند من يجيز تعدد الحال – العاطفة والابتدائية نحو ﴿اَهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوّ ولَكُمْ فِي اَلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة :22] [1] .

ثالثا : " **واو أن ينتصب ما بعدها** " وهما واو المفعول معه ك (سِرْتُ والنّيلَ) وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم يأت في التنزيل بيقين، والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤول.

ولبسُ عباءةِ وتقر عيني أحب إلّي من لبسِ الشفوفِ .

ب/ شرطه أن يتقدم الواو نفي أو طلب، وقد سماها الكوفيون واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم نحو : ﴿ولَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الذِينَ جَهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّبِرِينَ ﴾ [آل عمران :142][2]

رابعًا : واو ان ينجر ما بعدها : إحداهما : واو القسم ولا تدخل إلاَّ على الظاهر، ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس : 02] أما إذا تلتها واو أخرى نحو ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [التين : 01] فالتالية واو العطف.

أما الثانية واو ربّ: كقول الشاعر:

" وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي"

ولا تدخل إلا على نكرة، ولا تتعلق إلا بمؤخر، والأصح أنها واو العطف، وأن الجر برب محذوفة خلافا للكوفي والمبرد، ودليلهم في ذلك افتتاح القصائد بها[3] .

---

[1]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص 399.

2- المرجع نفسه، ج1، ص393- 400 .

5-17 معاني حرف الجر "لعل":

وردت "لعل" في لغة عقيل ومنه قوله: لَعَلَ أبي المغوار منك قريب، فأبي المغوار والاسم الكريم مبتدأ و"قريب" خبر، ولَعَلَ حرف جر زائد دخل على المبتدأ، فهو كالباء في: بحسبِكَ دِرهمٌ .[1]

ويذهب سيبويه في كتابه إلى أنها جارة للضمير نحو (لَعَلّي) في بيت عمر بن الخطاب:

ولى نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلّى أو عساني[2]

وتجيئ لمعانٍ منها:

أ/ **التعليل:** أثبته جماعة منهم الأخفش والكسائي وحملوا عليه: نحو قوله تعالى: ﴿ فَقُولاَ لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى﴾ [سورة طه : 43].[3]

ب/الاستفهام: أثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو﴿ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِك أَمْرًا﴾ [سورة الطلاق:01].[4]

د/التوقع: وهو ترجي المحبوب، والإشفاق من المكروه نح: لعل الحبيب مواصل هذا مثال للترجي في المحبوب، أما مثال الإشفاق نحو: لعل العدو يقَدمُ.[5]

5-18 معاني حرف الجر "مُذْ":

---

[3]- المرجع نفسه، ج1، ص400

[1]- ابن عقيل شرح ألفية ابن مالك، ج3، ص06 .

[2]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص 288.

[3]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج3، ص 325.

[4]- المرجع نفسه، ج 3، ص 326.

[5]- المرجع نفسه، ج3، ص 324.

"مُذْ" يكون حرف جر أصلي بشرط أن يكون المجرور اسما ظاهرًا لضمير، ويكون في وقت

متصرفا معنيا، لا مبهما، وماضيًا أو حاضرًا، لا مستقبلاً[1] مثل: ما رأيته مذ يوم الأحد الأخير.

ومن، ومنذ: اسمان حيث رفَعَا أو أوليا الفعل: ك "جئت مذ دعا".

وإن يُجرّا في مضى فكمن ها وفي الحضور معنى "في استبن".

وتتمثل معانيها في:

أ/ إذا كان الزمان حاضرا كانت بمعنى "في" نحو: ما رأيته مذ يومنا، أي "في يومنا"[2].

ب/ إذا كان الزمان ماضيا كانت بمعنى "من" نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة، أي: من يوم الجمعة[3].

- نلاحظ إعراب حرف الجر "مذ": ما رأيته مذ يوم الجمعة.
- ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.
- رأيته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني.
- اليوم: اسم مجرور ب "مذ" وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
- الجمعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

5-19 معاني حرف الجر "منذ":

تأتي "منذ" على ثلاث حالات منها :

[1]-عباس حسن، النحو الوافي،ج2، ص 519.

[2]- ابن عقيل شرح ألفية ابن مالك، ج3، ص11.

[3]- المرجع نفسه،ج3، ص 11.

أ/ أن يليها اسم مجرور: فقد قالوا بأنها اسمان مضافان، ولأصح أنهما حرفا جر بمعنى "من" إن كان الزمان ماضيا، وبمعنى "في" إن كان حاضرا، وبمعنى "من"، و"إلى"إن كان معدودا نحو: " ما رأيته مذ يوم الخميس، أو عامنا أو مذ ثلاثة أيام" واتفق أغلب العرب على وجوب جرها للحاضر، وعلى ترجيح جر "منذ" للماضي على رفعه، وترجيح رفع "مذ" للماضي على جره، ومن الكثير في "منذ" قوله : وربع عفت آثارهُ مُنْذُ أزمانِ[1]

ب/ أن يليها إسم مرفوع نحو: "ما رأيته مذ يوم الخميس" أو منذ يومَانِ فقال "المبرد" و"ابن السراج" و"الفارسي"، مبتدآن، وما بعدها خبر، ومعناهما الآمد إن كان الزمن حاضرا أو معدودا، وأول المدة إن كان ماضيا .[2]

ج/ أن تليها الجملة الفعلية أو الاسمية كقول الفرزدق:

مازال مذ عقدت يداه إزاره فسما وأدرك خمسة الأشبار[3]

5-20 معاني حرفا الجر "خلا" و"عدا"

"خلا" و"عدا" أفعال ماضية، ضمنت معنى "إلّا" الاستثنائية، فاستثني بها، كما يستثنى بإلا، وحكم المستثنى بها جواز نصبه وجره، فالنصب على أنها أفعال ماضية، وما بعدها مفعول به، والجر على أنها أحرف جر شبيه بالزائدة نحو: جاء القوم خلا عليّ، والنصب "بخلا" و"عدًا" كثير، والجر بها قليل.[4]

أما إذا اقترنت "بخلا" و"عدَا"، "ما" المصدرية نحو: جاء القول ما خلا خالِدًا، وجب نصب ما بعدها، وكما يجوز جره، لأنها فعلان .

---

[1]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص373 .

[2]- المرجع نفسه، ج1، ص374 .

[3]- المرجع نفسه، ج1، الصّفحة نفسها.

[4]- مصطفى الغلابيني جامع دروس العربية ، ج3، ص142 .

وما المصدرية لا تسبق الحروف، والمصدر المؤول منصوب على الحال بعد تقديره باسم الفاعل، والتقدير: جاء القوم خالين من خالد [1].

- أما "حاشا" فلا تسبقها "ما" إلا في الحالات النادرة وهي تستعمل للاستثناء نحو: أهمل التلاميذ حاشا سليم، بمعنى فقد يتنزه عن مشاركة غيره في الإهمال

- وقد تكون للتنزيه دون الاستثناء، فتجر إلا "اللام" بعدها نحو : حاش للهِ، أو بالإضافة نحو: حاش للهِ، أو بالإضافة نحو: حاش اللهِ، ويجوز حذف ألفها، ويجوز إثباتها نحو "حاشا للهِ" وحَاشَا اللهِ.[2]

- وتأتي فعلا مضارعاً نحو: حاشاك أن تكذب، وحاشى زهيرا أن يُمْهَلَ، فحاشى: فعل ماض بمعنى جانب، وتقول أيضا حاشى لك أن تهمل فتكون اللاّم حرف جر زائد في المفعول به للتقوية.[3]

خلاصة

ونستخلص في الأخير أن حروف الجر تكون مبنية إما على السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر بين بناء ظاهر ومقدر. أما على مستوى المعنى فقد يتغير من خلال سياق الكلام، إذ يأخذ حرف جر معنى حرف جر آخر، كما أنها تساهم في اتساق النص وكذلك من خلال الرّبط بين فقرات النص وهي روابط لا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها في النص.

---

[1]– المرجع نفسه، ج3، ص143 .

1– مصطفى الغلابيني جامع دروس العربية ، ج3، ص145

[2]–المرجع نفسه، ج3، الصّفحة نفسها.

الفصل الثاني

معاني ووظائف حروف الجر في سورة "الملك"

1- التعريف بسورة الملك.

2- مضمون سورة الملك.

3- فضل وأسباب نزول سورة الملك.

4- معاني حروف الجر في سورة الملك.

5- إعراب حروف الجر المذكورة في سورة الملك.

1 / التعريف بسورة الملك:

هي سورة مكية، عدد آياتها ثلاثون آية، وترتيبها في المصحف السابع والستون (67)، وهي أول سورة في الجزء التاسع والعشرين، وهو الاسم الشائع في كتب السنة وكتب التفسير، وتسمى أيضا سورة [تبارك] والمنجية، والواقعة، والمجادلة كما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام أنها تجادل عن من يقرأها عند سؤال الملكين في القبر، كما أنها تنير القبر وتمنع عذابه، كما تسميها في عهد الرّسول "ص" المناعة، وهي سورة (تبارك الذي بيده الملك) وهذا نسبة إلى أول جملة في سورة الملك كهذا عرفت بهذا الإسم.

ويطلق على الجزء التاسع والعشرين أيضا اسم جزء "تبارك" [الملك:1] نزلت بعد سورة الطور [1]، كما يتبين في محتواها سورة الوجود الذي يتجاوز حيز الأرض وحياتها إلى ما هو أبعد، حيث السماوات والآخرة بالإضافة إلى عالم الغيبيات ومخلوقات أخرى كالطير والجن وكل هذا يجعل الإنسان يستخدم عقله وحواسه للبحث في الكون الواسع، كما تعد من أضخم السور بمحتواها، فكل ما يوجد فيها يكشف عن عوالم أخرى، فهي تركز في جوهرها على إقامة البرهان على منكري الوجدانية، بالإضافة إلى خلق السماوات السبع وزينتهن بتفاصيل رائعة ضمن السياق[2].

[1]– ينظر: أسماء سورة "الملك" 2-10-2003، articles-islamweb.net ، أنزل بتاريخ 23-8-2018.

[2]–ينظر: أبو سعيد حوّى (1424ه) الأساس في التفسير، ط 7، القاهرة : دار السلام، ج 10، ص 19-44.

2- مضمون سورة الملك:

تقر سورة الملك في مضمونها بعض الحقائق كالقدرة الإلهية لله وحكمة الموت والحياة، وتحتوي معاني الخشية والخشوع وبيان أحكام الله تعالى في خلقه، وإبداعه وجماليته وحقيقة العلم والرزق[1]، بالإضافة إلى مضامين كثيرة منها [2]:

- التأكيد على عظمة الله وقدرته في الحياة والموت وتصرفه في كل شيء.
- مظاهر قدرة الله تعالى ووحدانيته في خلق السماوات بإتقان وإحكام وما فيها من نجوم تزينها وتحرق الشياطين.
- إبراز الأدلة على عظمة وقدرة الله.
- سورة "الملك" هي المانعة من عذاب القبر أي المنجية من عذاب القبر، وروى النسائي عن عبد الله بن مسعود قال: من قرأ: " تَبَارَكَ اَلْذِي بِيَدِهِ اَلْمُلْكَ " كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد ر سول الله ﷺ نسميها المانعة وإنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب.
- معاناة المجرمين وهم يقاسون العذاب في الآخرة، ويندمون حين لا ينفع الندم، أما المؤمنون فلهم الأجر والمغفرة والثواب، وفي رواية للحاكم عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه– قال: يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك، ثم يؤتى من قبل صدره – أو قال بطنه – فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ في سورة الملك، ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول: ليس لكم

[1]–ينظر: أبو سعيد حوّى (1424هـ) الأساس في التفسير، ج 10، ص 43.

[2]–عبد الحليم عويس (21-10-2017)" تفسير سورة الملك كاملة"، www.aluah.netأنزل عليه بتاريخ 23-08-2018.

على ما قبلي سبيل كان يقرأ في سورة الملك، فهي المانعة تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب.

3- أسباب نزول سورة الملك وفضلها:

نزلت سورة الملك كباقي السور في القرآن الكريم متفرقة، لذلك نجد اختلافا حول أسباب نزول الآيات في السورة نفسها، ومن أسباب نزول الآيات في سورة" الملك" هو أن المشركين في مكة كانوا يتحدثون عن محمد – ﷺ – من وراء ظهره، ويقولون لبعضهم البعض أن يُسرّوا قولهم حتى لا يسمعهم الرّسول – ﷺ – لذا نزل فيهم قوله تعالى: ﴿ وأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أو اجْهَرُوا بِهِ، إِنَهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ اَلْصُّدُورِ﴾ [الملك:13] فالله تعالى هو الذي خلق الإنسان ويعلم شره وجهره ويعلم ما في قلبه، فلا يمكن لأيّ شخص أن يمثل على الله أو يزدوج في شخصيته عند تعامله مع الله تعالى، ولهذا كان الأساس الأعمال في الإسلام هو النوايا.

وتمتلك سورة "تبارك" فضائل عديدة ذكرت في الأحاديث النبوية الشريفة، فهي الشافعة لصاحبها حتى يغفر الله له، والمانعة من عذاب القبر[1]،كما تحتوي على دروس، كضرورة التفكير، وإعمال العقل، والسّعي إلى التمييز بين أهل الخير والشر والفساد، والدعوة إلى التأمل والإعجاب بعظمة خالق الكون، بالإضافة إلى استعمال أدوات العلم والتفكير من نعم الله كالسمع، والبصر والعقل، فنعم الله تعالى على خلقه كثيرة، وأبرزها الماء الذي أخرج من رحمه الحياة، فدعوة للحفاظ عليه.

[1]-ينظر: سعيد بن وهف القحطاني ، الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، ط3، السعودية :مركز الدعوة و الإرشاد، 2010ج1، ص533.

4-معاني حروف الجر في سورة الملك:

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك:01] افتتحت هذه السورة بتعاظم وكثرة خير الله عز وجل من عظمته، أي بيده الملك، أي مالك العالم العلوي ومالك العالم السفلي، فهو الخالق والقادر على التصرف فيما يشاء من الأحكام القدرية، ففي هذا الإفتتاح براعة الإستهلال.[1]

- **الباء: تفيد الظرفية المجازية** مستعملة في معنى إحاطة قدرة الله بحقيقة الملك، والملك اسما للحالة التي يكون صاحبها ملكا[2]، معناه: الباء في قوله تعالى {بِيَدِهِا الّمُلْكُ} تفيد الظرفية المجازية يعني أن الملك مكانه (يعني الظرفية المجازية) وهو يد الله، فيد الله هو مكان غير حقيقي يعني مجازي، مكان غير معروف أو محدد، مثلا عندما نقول: عليكم التواجد بالقسم "الباء" هنا حرف جر يفيد الظرفية الحقيقية لأن القسم مكان معروف عكس يد الله.

كما يمكن أن تكون الباء سببية ويكون الملك اسما فيأتي في معناه ما قرر في الوجه المتقدم، وتقديم المجرور في قوله ﴿عَلَى كُلْ شَيْءٍ قَدِيرَ﴾ للاهتمام بما فيه من تعجيز، ولإبطال دعوى المشركين نسبتهم الآلهة لأصنامهم مع اعتراضهم بأنها لا تقدر على خلق السموات والأرض ولا على الإحياء أو الأمانة [3]،حرف جرّ "على" يفيد الاستعلاء المجازي.

---

[1]-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للتحرير والتنوير، تونس :1884،ج 29، ص 9-11.

[2]- المرجع نفسه، ج29، ص10 .

[3]-المرجع نفسه، ج29، ص11 .

الباء سببية يعني الله سبب وجود الملك، وتقدم المجرور في قوله ﴿ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ لأن أصل الآية الكريمة { وَهُوَ قَدِيرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ } تقدم الجر على المجرور (على كل شيء) على قدير متعلق به.

أما معنى هذه الآية ﴿ تَبَارَكَ الذِي بِيدِهِ المُلكَ﴾ تدل على الثبات والتأكيد بمعنى أن الله كامل القدرة، "عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير" دعوة للتأمل في قدرة الله تعالى في أنه جلّ شأنه على خلق الموت والحياة وتعظيمه.

﴿ الذِي خَلَقَ المَوتَ والحَيَاة لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحَسَنُ عَمَلاً وَهُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ﴾ [الملك:02] معناه أن الله تعالى يختبر أيّ الناس أخلص عملاً.

واللام هنا في { لِيَبْلُوَكُمْ } اللام التعليلية أي في خلق الموت والحياة حكمة أن يبلوكم، وقد تم تعليل فعل بعلة لا يقتضي إنحصار علله في العلة المذكرة، فالفعل الواحد تكون له علل متعددة، فيذكر منها ما يستدعيه المقام[1].

أما معنى هذه الآية (02) : ﴿ الذِي خَلَقَ المَوْتَ والحَيَاة﴾ أحيا من أراد وأمات من أشاء، ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أيكم أحسن عَمَلاً﴾ ليختبركم فينظر أيكم له أيها الناس أطوع، وطالب الرّضا، (وَهُوَ العَزِيزَ) وهو القوي الشديد انتقامه ممن خالفه وعصى أمره، (الغفورُ) الذي تاب عن ذنوبه.

﴿ اَلْذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقَ اِلرَّحْمَنِ مِن تَفَوُتٍ فَارْجِعِ اِلْبَصَرُ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾ [الملك:03]

جملة "في" ﴿ خَلقَ الرّحمَنِ﴾ متعلقة (بترى) وهو حرف جر زائد .

[1]- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج 29، ص -14

- تفاوت: اسم مجرور لفظا منصوب محلا لأنه مفعول به للفعل ترى.[1]، ويجوز أن يكون﴿ فِي خَلقِ الرّحمَنِ﴾ في محل نصب حال لأنه متعلقة بصفة مقدمة من تفاوت، وحرف الجر "في" دلّت على ظرفية المجازية.

وكذلك { مِن فُطُور } : "من": حرف جر زائد .

فطور: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به.

- وقد جاءت "من" زائدة لوقوعها بعد النفي والاستفهام، ومفعولها اسم نكرة [2]، وحرف الجر هنا "من" يفيد التوكيد .

- معنى حرف الجر{ فِي خَلْقِ } تفيد الظرفية المجازية.
- معنى حرف الجر{ مِنْ تَفَاوتِ } حرف جر زائد.
- معنى حرف الجر{ مِنْ فُطُورٍ} يفيد التوكيد.

أما معنى هذه الآية : { الذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاواتٍ طِبَاقًا } أي بعضها فوق بعض في الفضاء السحيق.

{ مَا تَرَىَ فِي خَلَقِ الرّحمَنِ مِن تَفاوتِ } الرحمن الذي خلق لا في السماء ولا في الأرض.

{ مِن تَفَاوتِ} بمعنى الاختلاف.

﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور﴾ بمعنى ردّ البصر هل ترى فيه من صدوع ؟ وهي من قول الله : {تَكَاد السَمَواتِ يَتَفَطَرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَ} بمعنى يتشققن ويتصدعن.

---

[1]- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ط7، دار ابن كثير للطبعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، 1999م، مج : 10، ج29، ص147 .

[2]- المرجع نفسه، ج29، الصّفحة نفسها.

{فُطُورٍ} مصدر فَطَرَ، فُطُورًا.

﴿ ثُمَّ اِرْجِعِ اَلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبِ اِلَيْكَ اَلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك:04]

ومعنى حرف الجر في هذه الآية "إلى" جار ومجرور يتعلق بينقلب[1].

أفاد حرف الجر في هذه الآية: انتهاء الغاية.

معناه: بالنسبة للجار والمجرور إما أن يكون له محل من الإعراب في محل رفع خبر، أو نصب حال أو معناه متعلق بالفعل.

هنا "إِلَيكَ": الجار والمجرور متعلق بالفعل ينقلب.

ومعنى هذه الآية: ﴿ ثُمَ إرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ معناه: رُدْ البصر يا ابن آدم كرتيْنِ، مرة بعد أخرى .

﴿ يَنْقَلِبِ اِلَيْكَ اَلْبَصَرُ خَاسِئًا ﴾ معناه : يرجع إليك بصرك صاغرا وذلك لاستبعاد قولهم للكلب: اخسا، إذا طردوه.

﴿ وَهُوَ حَسِير﴾ وهو الكليل، وهو كلل ناشئ عن قوة التأمل والتحديق مع التكرير.[2]

﴿وَلَقَدْ زَيّنَّا اَلسَّمَاءَ اَلدُّنْيا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لّلشَّياطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ اَلسَّعِيرِ﴾ [الملك:05]

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط7، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1999م، مج10، ج29، ص147.

[2]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 20.

والكلام مستأنف، يؤدي للشروع في ذكر دلائل أخرى على تمام قدرة الله تعالى، واللام جواب للقسم المحذوف ﴿ بِمَصَابِيحَ ﴾ متعلقان "بزيّنا"[1].

معناه: بالنسبة للجار والمجرور﴿بِمَصَابِيحَ﴾ وقع هنا جوابا للقسم، لأن أصل الآية الكريمة: (وَالله لَقَدْ زَيّنَّا اَلسَّمَاءَ اَلدُّنْيا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لّلشَّياطِينِ واعتدنا لَهُمْ عَذَابَ اَلسَّعِير) حذفت "و الله" ومعنى الجار والمجرور "بِمَصاَبِيحَ" متعلق بالفعل زينا.

أما معنى الآية: ﴿وَلَقَدْ زَيّنَّا اَلسَّمَاءَ اَلدُّنْيا بِمَصَابِيحَ﴾ وهي النجوم التي جعلها الله مصابيح تضيئ، وكذلك الصبح، إن قيل له الصبح للضوء لكي يضيء الناس في النهار.

﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لّلشَّياطِينِ﴾ أي جعل المصابيح التي زيّن بها السماء الدنيا رجومًا للشياطين ترجم بها.

﴿وأعدتنا لَهُمْ عَذَابَ اَلسَّعِير﴾ أي جهنم مراد لهذا المعنى ومثله قوله تعالى في عذاب الجن قال: ﴿ إِنَمَا يدْعوُ حِزبهُ لِيكُونُوا مِن أَصْحَاب السَّعْيِ﴾ يعني الشيطان [2].

﴿ وَلِلذِينَ كَفَرُواْ بِرِبّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِيسَ اَلْمَصِير﴾ [الملك:06]

ومعنى: حرف الجر في هذه الآية واو هنا عاطفة .

الذين: خبر مقدم وجملة (كَفَرُوا) صلة الموصول، أما (بِربِهِمْ) جار ومجرور متعلقان ب "كفروا"[3].

- ومعنى حرف الجر "لِلذِينَ" تفيد معنى الاستحقاق.

[1]–محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج 29، ص149.
[2]–محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 22.
[3]–محي الدين الدرويش، المرجع نفسه، ج 29، ص 149.

- ومعنى حرف الجر "الباء" {بِرَبِهِمْ} تفيد الالتصاق.
- معنى حرف الجر "اللام" يفيد الاستحقاق.
- ومعنى هذه الآية: ﴿ بِرَبِّهِمْ﴾الذين خلقهم في الدنيا.

﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ معناه: في الآخرة.

﴿وَبِيسَ اَلْمَصِيرُ﴾ عذاب جهنم.

﴿إِذَا أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُور﴾ [الملك:07]

ومعنى حرف الجر في هذه الآية :"فيها" جار ومجرور متعلق ب" أُلْقُواْ"[1].

وجملة" أُلْقُواْ فِيهَا" في محل جر بالإضافة.

- معنى حرف الجر "في" هو **الظرفية المكانية** متعلق بالفعل "أُلْقُوا"، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر اسم ومجرور بفي.
- والجملة أُلْقُوا" في محل جر مضاف إليه، لأنها وقعت بعد "إذا الشرطية".

أما معنى هذه الآية فيتمثل في: ﴿إِذَا أُلْقُواْ فِيهَا﴾ بمعنى إذا ألقي الكافرون في جهنم، {سَمِعُواْ لَهَا} يعني جهنم،﴿شَهِيقًا﴾ يعني الصوت الذي يخرج من الجوف بشدة كصوت الحمار[2].

﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ اَلْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِى فِيهاَ فَوجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك:8]

- الجملة مستأنفة كأنها وقعت جوابا لسؤال سائل.

[1]–محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ج 29، ص149.

[2]– أبو إسحاق إبراهيم بن الشري، معاني القرآن الكريم و إعرابه، تح: عبد الجليل عبد الشبلي، ط1، ج5، دار النشر، بيروت، ص 199.

"مِنَ اَلْغَيْظِ" في محل نصب على التمييز أي غيظًا.

"فيها": جار ومجرور متعلقان بألقي.

والجملة "سَأَلَهُمْ" لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وهو فعل ماضٍ ومفعول به[1].

- جملة "تَكَادُ تَمَيَّزُ" :جاءت جملة استئنافية كأنها جملة جواب السؤال: لماذا تميز من الغيظ لأنه ألقي فيها أفواج كثيرة .

وشبه الجملة "مِنَ اَلْغَيْظِ" هي بمثابة تمييز، أي تقدير الكلام تكاد تميز غيضًا.

-**أما معنى هذه الآية هي** :"تَكَادُ" جهنم، "تَمَيَّزُ" بمعنى تقطع "مِنْ اَلْغَيْظِ" على أَهْلِهَا،

" كُلَّمَا أُلْقِى فِيهاَ" هي الجماعة التي تلقى في جهنم.

"سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأتِكُمْ نَذِيرٌ" معناه تساؤل الفوج عن خزنة جهنم.

﴿قَالُواْ بَلى قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: 09] معنى هذه الآية هي: "قَالُواْ بَلى قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ" معناه: يشير إلى أن الفوج قاطع كلام الخزنة بتعجيل الاعتراف بما وبخهم عليه وذلك من شدة الخوف.

﴿ فَكَذَّبْنَا وقُلْناَ مَا نَزَّلَ اَللَّهُ مِن شَيءٍ إِنْ أنتُمُ إِلاَّ فيِ ضَلاَلٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك:10]

- معنى حرف الجر في هذه الآية:"من" حرف جر زائد، شيء مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به.

والجملة مقولة القول "فِي ضَلاَلٍ" خبر أنتم، وكبير صفة[2].

[1]–محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه مج 29، ص 149.

[2]– المرجع نفسه، ج 29، ص 150.

وجملة " إِنَ اَنتُمُ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ كَبِيرٍ" معناه لكل قوم رسولا واحدا في الغالب باستثناء موسى وهارون، وباستثناء رسل أصحاب القرية المذكورة في "سورة يس".

"كَبِيرٍ" معناه شديد بالغ غاية ما يبلغ إليه جنسه كأنه جسم كبير[1].

﴿ وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ اِلسَّعِيرِ﴾ [الملك:11]

- ومعنى حرف الجر في هذه الآية: دّلت "في" على **المصاحبة** أي جاءت بمعنى "مع"، التقدير: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ اِلسَّعِيرِ﴾.

أما معنى هذه الآية فيتمثل في: ﴿ لَوْ كُنَّا﴾ في الدنيا .

﴿ نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ﴾ ما جاؤونا به من النصيحة.

﴿أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا﴾ ما كانوا يدعوننا إليه اليوم.

﴿ أَصْحَابِ اِلسَّعِيرِ" يعني أهل النار﴾[2].

﴿ فَاعْتَرَفُواْ بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ اِلسَّعِيرِ﴾ [الملك:12]

ومعنى حرف الجر في هذه الآية: " بِذَنبِهِمْ" زائدة متعلقان، "فَاعْتَرَفُواْ": والفاء عاطفة [3].

– أما اللام في " لِأَصْحَابِ" وهي لام التبيين والتقوية؛ أي تبين لنا من يستحق البعد من رحمة الله.

–" بِذَنبِهِمْ": جار ومجرور متعلقان بالفعل "فَاعْتَرَفُواْ".

---

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج 29، ص 26.

[2]– المرجع نفسه، ج29، ص 27.

[3]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، ج 29، ص 150.

والفاء في " فَسُحْقًا " حرف عطف، يعني عطف جملة على جملة.

– معنى حرف الجر في هذه الآية" بِذَنبِهِمْ": الباء حرف جر زائد.

أما معنى هذه الآية: ﴿ فَاعْتَرَفُواْ بِذَنبِهِمْ﴾ معناه أقروا بذنبهم، ووحد الذنب.

﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ اِلسَّعِيرِ﴾ معناه أسحقهم الله سحقا، أي باعدهم الله من رحمته مباعدة، والسحيق البعيد[1].

﴿إِنَّ اَلذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك:13]

ومعنى حرف الجر في هذه الآية: "بِالْغَيْبِ" للسببية والتعليل.

ومعنى هذه الآية يتمثل في: ذكر الله ما أعد للكافرين المعرضين عن خشية الله أعقبه، بما أعد للذين يخشون ربهم بالغيب من المغفرة والثواب للعلم، بأنهم يترقبون ما يميزهم عن أحوال المشركين .

"مَغْفِرَةٌ" معناه الآجر الكبير[2].

﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمُ أَوِ اِجْهَرُواْ بِهِ إِنَّهُ عَلِيم بِذَاتِ اِلصُّدُورِ﴾ [الملك:14]

ومعنى حرف الجر في هذه الآية: الباء للتعليل والتسوية، المستفادة من صيغة الآمر بقرينة المقام وسبب النزول [3].

[1]–أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن إعرابه، ج 5، ص 199.

[2]–محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج29، ص 29.

[3]– المرجع نفسه، ج 29، ص30.

– معنى حرف الجر في هذه الآية: الباء للتعليل أي يعلم ما في صدوركم، والتسوية هي حرف عطف وليس حرف جر، معناه الإسرار بالقول أو الجهر به سواء يعني متساويان.

أما معنى هذه الآية يتمثل في: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمُ أَوِ اِجْهَرُواْ بِهِ﴾ بمعنى أخفوا قولكم وكلامكم أيها الناس أو أظهروه.

﴿ عَلِيمُ بِذَاتِ اِلصُّدُورِ﴾ بمعنى أن الله ذو علم بما يتردد في النفس من النوايا والأعمال.

﴿هَوَ اَلذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلاَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك:15]

– ومعنى حرف الجر في هذه الآية الكريمة: "فِي مَنَاكِبِهَا" دلت على الإستعلاء أي جاءت بمعنى "على".

إلى: تدل على انتهاء الغاية الزمانية.

" مِن رِّزْقِهِ" حرف جر يفيد التبيين.

أما معنى هذه الآية:" هَوَ اَلذِي جَعَلَ لَكُمُ الأرض ذَلُولا" معناه سهل لكم السلوك فيها، إذ أمكنكم السلوك في جبالها فهو أبلغ في التذليل.[1]

﴿فَامْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا﴾ معناه في جبالها، وقيل في جوانبها أو طرقها .

﴿إِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ معناه أن الله تعالى هو الذي خلق السموات بغير عمدٍ لا تفاوت فيها وخلق الأرض وذللها لكم قادر على أن ينشركُمْ، أي يبعثكم.[2]

– معنى حرف الجر " فِي مَنَاكِبِهَا " تفيد **الظرفية المكانية.**

[1]- أبو اسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح :عبد الجليل عبد شلبي، ط1، بيروت، 1988م، ج5ص 199.

[2]- المرجع نفسه، ج 5، ص 200.

- معنى حرف الجر في " مِن رِّزْقِهِ" تفيد **التبيين**.

- معنى حرف الجر في " إِلَيْهِ النُّشُورُ" **انتهاء الغاية الزمانية**.

﴿ءَامِنتُم من فِي اِلسَّمَاءِ أَنْ يَّخْسِفَ بِكُمُ الأرضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ [الملك:16]

- ومعنى حرف الجر في هذه الآية الكريمة:" فِي اِلسَّمَاءِ" تفيد **الظرفية المكانية**.

- والباء في قوله:"بِكُمُ" تفيد المصاحبة، أي يخسف الأرض مصاحبة لذواتكم، وفي الجمع بين السماء والأرض **محسن الطباق**[1] .

أما معنى هذه الآية فيتمثل في : ﴿مَنْ فِي اِلسَّمَاءِ﴾عذابه أو قدرته أو سلطانه.

﴿أَنْ يَّخْسِفَ بِكُمُ الاَرْضَ﴾ بمعنى توبيخهم على سوء معاملتهم ربهم، كأنهم آمن وأن يأمر الله ملائكته بأن يخسفوا الأرض بالمشركين .

﴿تَمُورُ﴾ بمعنى تدور[2].

﴿أَمْ اَمِنتُم مَنْ فِي اِلسَّمَاءِ أَنْ يُّرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبَا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾[الملك:17]

- ومعنى حرف الجر في هذه الآية الكريمة:" فِي اِلسَّمَاءِ" تفيد الظرفية المكانية .

أما معنى هذه الآية فيتتمثل في : ﴿ أَمْ اَمِنتُم مَنْ فِي اِلسَّمَاءِ﴾ بمعنى الله.

﴿أَنْ يُّرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً﴾ أي كما أرسل على قوم لوط الحجارة التي حصبتهم[3].

﴿"فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِير﴾ بمعنى سوف تعلمون أيها الكافرون عاقبة نذير لكم إذ كذبتم بهِ.

---

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج 29، ص 34.

[2]- المرجع نفسه، ج 29، ص 34.

[3]- أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج 5، ص 200.

*﴿ وَلَقَد كَذَّبَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[الملك:18]

- معنى حرف الجر في هذه الآية (مِنْ): التبيين .

أما معنى **هذه الآية** فيتمثل في: ﴿ وَلَقَد كَذَّبَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي من قبل كفار مكة وكفار الأمم السالفة قوم نوح والالتفات إلى الغيبة لتبرير الإعراض عنهم، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ أي إنكاري عليهم بإنزال العذاب، أي كان على غاية الهول والفظاعة .[1]

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطّيْرِ فَوْقَهُمْ صّافاتِ، ويقْبِضْن ما يُمْسِكُهْنَ، إِلاَّ الرَّحْمنُ إِنْهُ بِكُلِ شَيء بَصيرٌ﴾ [الملك: 19]

- معنى حرف الجر في هذه الآية (إلى) **الظرفية المكانية.**

- أما معنى حرف الجر في هذه الآية (بكل) **الملابسة.**

أما معنى هذه الآية فيتمثل في: (أولم يَرَوْا) أغفلوا ولم ينظروا.

﴿ إِلَى الطّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفّتِ ﴾ باسطات أجنحتهن في الجو عند الطيران، صففن قوادمها أي ما تقدم من ريشها صفا ونصب .

﴿ويقْبِضْن ما يُمْسِكُهُنَّ﴾ لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والأصل فيها مد الأطراف وبسطها، ﴿ إنّه بِكُل شِيء بَصيرٌ﴾.

- معنى حرف الجر"إلى الطير" **الظرفية** المكانية.

- معنى حرف الجر " بِكُل شِيء" **التوكيد، والتبيين.**

[1]– شهاب الدين الشيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج 15، ص19 .

﴿أَمَّنْ هَذَاَ الذّي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرّحْمَنِ إِنِ الكَافِرُونَ إلاّ فِي غُرُورٍ﴾ [الملك:20]

- معنى حرف الجر في هذه الآية الكريمة " مِنْ دُونِ " **الظرفية المكانية**، لأن " دُونَ " أصله **ظرف مكان** الأسفل ضد " فوق" ويطلق على المغاير، فيكون بمعنى غير على طريقة المجاز المرسل [1] .

- " فِي غُرُورٍ" حرف الجر يفيد **الظرفية المجازية** " الغرور"، الظرفية المجازية مستعملة في شدة التلبس بالغرور، حتى كأن الغرور محيط بهم إحاطة الظرف [2].

- معنى حرف الجر "مِنْ دُونِ" **الظرفية المكانية** .

- دون معناها أسفل الشيء، والأسفل هو مكان عكس فوق الذي هو الأعلى، وقد تكون بمعنى كلمة غير، مثل: ذهبت من دون أن أخبركم، أي ذهبت من غير أن أخبركم.

- معنى حرف الجر " فِي غُرُورٍ" **الظرفية المجازية** يعني الغرور ليس مكان حقيقي مثل: السماء لكثرة غرورهم شبههم الله وكأنه محيط بهم من كل جانب مثل جدار.

معنى هذه الآية يتمثل في: ﴿أَمَّنْ هَذَاَ الذّي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ﴾ بمعنى الكافرون به.

﴿ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرّحْمَانِ﴾ بمعنى الذين أرادوا بكم سُوءً.

﴿ إِنِ الكَافِرُونَ إلاّ فِي غُرُورٍ﴾ بمعنى يعتبرون تلك الآلهة تقربهم إلى الله، وإنها تنفع أو تضرُ.

﴿ أَمَّنْ هَذَا اَلذِي يَرْزُقُكُمُ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [الملك:21]

- معنى حرف الجر في هذه الآية الكريمة: "فِي عُتُوٍّ" **الظرفية المجازية.**

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج29، ص42.

[2]- المرجع نفسه، ج29، ص43.

معنى هذه الآية يتمثل في: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَذِي يَرْزُقُكُمُ إِنَ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ بمعنى الذي انقطع عنه الرزق، يرزقهم بعده، فلا أحد يعطي ويخلق ويرزق إلاّ الله عز وجل وحده لا شريك له، وهو على علم بذلك .

﴿ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ بمعنى: هو الاشمئزاز من الشيء والهروب منه، بمعنى اشتدوا في الخصام متلبسا بالكبر على أتباع الرسول (ص) حرصا على بقاء سيادتهم، والنفور عن الحق لكراهية ما يخالف أهواءهم، وما ألفوه من الباطل [1].

﴿أَفَمَنْ يَّمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَّمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك:22]

- معنى حرف الجر في هذه الآية الكريمة: " عَلَى وَجْهِهِ " حرف جر يفيد **الظرفية المكانية.**

- " عَلَى صِرَاطٍ" حرف جر يفيد **الاستعلاء.**

أما معنى هذه الآية فيتمثل في: ﴿ أَفَمَنْ يَّمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَّمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍّ﴾ بمعنى أن الله عز وجل أعلم أن المؤمن سلك الطريق المستقيمة، وأن الكافر في ضلالته بمنزلة الذي يمشي مكبا على وجهه، وجاء في التفسير أن الكافر يمشي على وجهه في الآخر، وسئل رسول "ﷺ": كيف يمشون على وجوههم، فقال: الذي مشاهم على أرجلهم قادر أن يمشيهم على وجوههم"[2].

﴿قُلْ هُوَ الَذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأرض وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الملك:24]

- معنى حرف الجر في هذه الآية: ﴿ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ **الظرفية المكانية.**

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج 29،ص 44.

[2]- أبو اسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج 5، ص 200.

بمعنى "فِي الأرض"، إعادة فعل "قل " من قبيل التكرير المشعر بالاهتمام بالغرض المذكور في تلك الأقوال[1]. أما قوله ﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ أي بعد أن أكثرهم في الأرض فهو يزيلكم بموت الأجيال، فهنا كناية عن الموت بالحشر، فقد ذكرهم بالموت الذي قد علموا أنه لابد منه، وإنذارهم بالبعث والحشر.

- **معنى حرف الجر** ﴿فِي الأَرْضِ﴾ الظرفية المكانية، لأنها دخلت على اسم مكان.

- **أما معنى هذه الآية** فيتمثل في: ﴿الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ﴾ بمعنى الذي خلقكم في الأرض

- أما قوله ﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ بمعنى تجمعون من قبوركم لموقف الحساب.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِين﴾ [الملك:25]

- معنى حرف الجر في هذه الآية : "متى" الاستفهام .

والاستفهام في قوله "مَتَى هَذَا الوَعْدُ " مستعمل في التهكم لأن من عاداتهم أن يستهزئوا بذلك،

- حرف الجر في هذه الآية :"مَتَى" تفيد الاستفهام .

أما الاستفهام في قوله :"مَتَى هَذَا الوَعْدُ "؟ يدل على التهكم، أي السخرية بهذا الخبر الذي أخبرهم به الرسول –ﷺ –، أي يسخرون من وجود يوم القيامة لأنهم يكذبون وجوده.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ [الملك:27]

- معنى حرف الجر في هذه الآية "بِهِ" فالباء هنا سببية أو للملابسة، متعلق " بِتَدْعُونَ" لأنه ضمن معنى "تُكذِبونَ"، فإنه إذا ظّن عامل معنى عامل آخر بحذف معمول العامل المذكور،

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص48.

ويذكر معمول ضمنه ليدل المذكور كل المحذوف، وذلك ضرب الفاصلة، والقائل لهم " هَذَا اَلْذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ" ملائكة الحشر أو خزنة جهنم [1] .

- حرف الجر في هذه الآية "بِهِ تَدَّعُونَ" تفيد السببية أي بسببه كنتم تدعون.

" تدعون " معناها تكذبون ولذلك حذفت من باب الإيجاز.

"بِهِ تَدَّعُونَ " الأصل به تدعون تقديم الجر والمجرور به.

- **أما معنى هذه الآية** فيتمثل في: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ معناه لما رأوا العذاب زلفة، أي قريبا. ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ اَلذِينَ كَفَرُواْ﴾ تبين فيها السوء .

﴿وَقِيلَ هَذَا اَلْذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ فجاء في التفسير بمعنى تكذبون وتأويله في اللغة هذا الذي كنتم من أجله تدعون الأباطيل والأكاذيب، أي تدعون أنكم إذا مِتُمْ وكنتم ترابا وعظاما أنكم لا تخرجون [2].

﴿قُلَ اَرَيْتُمُ إِنَ اَهْلَكَنَي اَللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحَمِنَا فَمَنْ يُّجِيرُ اَلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ اَلِيمٍ﴾ [الملك:28]

- معنى حرف الجر في هذه لآية : "مَن مَّعِيَ"، من رابطة لجواب الشرط، لأنه لما وقع بعد ما أصله المبتدأ أو الخبر، - والمعية في قوله : " وَمَن مَعِيَ " معية مجازية، وهي الموافقة، والمشاركة في الاعتقاد والدين كقوله تعالى :

- حرف الجر في "مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" جاءت جواب للشرط.

[1]- محمد طاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 50.

[2]- أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج5، ص210 .

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بمعنى أيها الناس.

﴿ إِنَ أَهْلَكَنِي الله﴾ أماتني.

﴿ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحَمِنَا﴾ بمعنى أواخر في أجالنا.

﴿ فَمَنْ يُّجِيرُ اَلْكَافِرِينَ﴾ أي الله.

﴿ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ بمعنى من عذاب النار.

﴿ قُلْ هُوَ اَلرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فيَ ضَلاَلٍ مُّبِينٍ﴾ [الملك:29]

- معنى حرف الجر في هذه الآية: "بِهِ" هو الإلصاق، لأن الالتصاق هو المعنى الأصلي للباء "أمَنَا بِهِ"، أي متمسكين به.

- معنى حرف الجر "فيِ ضَلاَلٍ" هو الظرفية المكانية، لأنها تصلح جوابا لأين، يعني الكافرون أين؟

"فيِ ضَلاَلٍ" أفاد **الظرفية المجازية**؛ لأن الضلال شيء معنوي ليس مكانا محسوسا.

أما معنى هذه الآية فيتمثل في :﴿الرَّحْمَنُ أَمَنَّ بِهِ﴾ صدقنا به.

﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ بمعنى الذي اعتمدنا عليه في أمورنا ووثقنا به.

﴿ قُلَ أَرَآيْتُمُ إِنَ أصبح ماؤكم غَوْرًا فَمَنْ يّأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك:30]

- معنى حرف الجر في هذه الآية: ﴿مَاءٍ مَّعِينٍ﴾ تفيد الزيادة بمعنى التأكيد.

والاستفهام في قوله: ﴿فَمَنْ يَّأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ استفهامي إنكاري، أي لا يمكن لأحد أن يأت بماء معين، غير الله عز وجل، واكتفى على ذكره لظهوره في سياق الكلام[1].

– حرف الجر "الباء" تفيد الزيادة ومن وظائفها التأكيد، أي لا يقدر على ذلك إلا المولى عز وجل.

أما معنى هذه الآية فيتمثل في : ﴿قُلَ اَرَاَيْتُمُ إِنَ اَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا﴾ أي غائرًا، وهو مصدر يوصف بهذا الاسم، فنقول ماء غور، وماءان غور.

ومعنى ﴿بْمَاء مَعِينَ﴾ جارٍ من العيون، وجاء في التفسير طاهر، والمعنى أنه يطهر من العيون.[2]

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 29، ص 56.

[2]– أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج5، ص201 .

5- إعراب سورة الملك[1]:

حرف الجر	الآية التي تتضمن حرف الجر	الإعراب
على	﴿تَبَارَكَ الّذي بِيدِهِ المُلْكُ وهَو عَلَى كُلّ شيءٍ قَدِيرٌ﴾ [الآية :01]	بيدهِ المُلكَ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. المُلكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة . على كلِ: جار ومجرور متعلق بالخبر. شيءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . قديرٌ: خبر "هو" مرفوع بالضمة.

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت مج 12، ص 89.

في من	﴿الذي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ما تَرَى في خَلْق الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوتٍ فارْجِعِ البَصَرَ هل تَرَى مِن فُطُور﴾ [الآية :03]	فِي خَلْقِ: جار ومجرور متعلق بترى . من تفاوتٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي . تفاوتٍ:اسم مجرور لفظا منصوب محلا لأنه مفعول به للفعل "ترى" . من: حرف جر زائد . فطُور: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به .
إلى	﴿ثمَّ اِرْجِعِ البَصَرَ كَرّتيْن يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئا وهو حَسيرُ﴾ [الآية :04] .	إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلق بينقلب . البص: فاعل مرفوع بالضمة .
الباء اللام	﴿ وَ لقَدْ زَيّنَا السَماءَ الدّنيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلنَاهَا رُجُومَا للشياطِينَ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السّعِيرِ﴾ [الآية :05]	بِمَصَابيحَ: جار ومجرور متعلق بزينا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .[1] للشياطِينِ: جار ومجرور متعلق برجومًا .

[1]– بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،مج 12، ص 90 – 92.

الباء	﴿وَلِلذِينَ كَفَروا بِرِبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّم وَ بِيسَ اَلْمَصِيرُ﴾ [الآية :6]	بِربِ: جار ومجرور متعلق بكفروا وهم ضمير الغابيين في محل جر بالإضافة. عذاب جهنم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة . جهنم: مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.
في	﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَ هِي تَفُورُ﴾ [الآية:7]	فيها: جار ومجرور متعلق بألقوا. وجملة "ألقوا فيها" أي رموا فيها في محل جر بالإضافة. [1]
من الفاء	﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ اَلْغَيْظ كُلَّمَا أُلْقِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الآية: 8]	من الغيظ:جار ومجرور في محل نصب تمييز أي غيظا. من: حرف جر بياني. فيها: جار ومجرور متعلق بألقي. فوج: نائب فاعل مرفوع وما المصدرية وما بعدها من تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

[1] – المرجع نفسه، مج 12، ص 93 –95.

من في	﴿ قَالُوا بَلى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ(9) فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ الله مِن شَيءٍ إِنْ أَنْتُم إلاَّ فِي ضَلاَلٍ كَبِيرٍ﴾ [الآيتيين:9-10]	من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. شيء: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به. في ضلال: جار ومجرور متعلق بخبر "أنتم" . كبير:صفة لضلال مجرورة وعلامة جرها الكسرة.
في	﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الآية :11]	في أصحاب: جار ومجرور متعلق بخبر "كان". السعير: مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. [1]
الباء	﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الآية :12]	لأصحاب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لسحقا واللام بيانية. السعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

[1] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج 12، ص 98 –99.

اللام	﴿ إِنَّ الذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مّغْفِرةٌ وَأَجْرٌ كَبيرٌ﴾ [الآية:13].	بالغيب: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير " يخشون"، أومن "ربهم" التقدير: وهو غائب عنهم لم يروه. لهم: خبر مقدم. . مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية (له مغفرة) في محل رفع خبر.
الباء[1]	﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمُ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ اِلصُّدُورِ﴾ [الآية:14]	به: جار ومجرور متعلق باجهروا. بذات: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.[1]

[1]– . بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج 12، ص 99 – 100.

في من إلى	﴿ هُوَ اَلذِي جَعَلَ لَكُمُ الاَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلوا مِن رِزْقِهِ وَإِلَيهِ النّشُورُ﴾ [الآية: 16]	في مناكبها: جار ومجرور متعلق بأمشوا والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من رزقه: جار ومجرور متعلق بكلوا، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة، أو "من" للتبعيض وحذف مفعول "كلوا" لأن "من" التبعيضية تدل عليه. إليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. النشور: مبتدأ مأخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
في الباء	﴿ءَأَمِنْتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَّخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِي تَمُورُ﴾ [لآية: 17]	في السماء: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة. بكم: جار ومجرور متعلق بيخسف، والميم علامة جمع الذكور. الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة.
في الباء[1]	﴿ءَأَمِنْتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُم حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الآية18]	في السماء: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة. عليكم: جار ومجرور متعلق بالفعل "يرسل".[1]

[1] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج 12، ص 101 – 104.

من	﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الآية:19]	من قبل :جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة، و "هم" ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.
إلى الباء	﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى اَلطَّيْرِ فَوقَهُمْ صَفّتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنّ إلاَّ الرَّحْمَن إِنَّهُ بِكُلّ شَيْءِ بَصِيرٌ﴾ [الآية :20]	إلى الطير: جار ومجرور متعلق بيروا. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحال محذوفة من الطير وهو مضاف، و"هم" ضمير الغائب في محل جر بالإضافة. بكل: جار ومجرور متعلق ببصير. شيء: مضاف إليه، (بصير) خبر والجملة تعليلية.
من في	﴿أَمَّنْ هَذَا الذِي هُوَ جُندٌ لّكُم يَنصُرُكُم مّن دُونِ الرّحْمَن إِنِ الكَافِرُونَ إِلاّ فِي غُرُورٍ﴾ [الآية :21] [1]	من دون: جار ومجرور متعلق بينصركم. الرحمن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. في غرور: جار ومجرور، شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ، وكسر آخره لالتقاء الساكنين، ومتعلق بخبر محذوف للمبتدأ.[1]

[1] – بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج 12، ص 105 – 107.

في	﴿ أَمَّنْ هَذَا الذِي يَرْزقُكُمُ إِنَ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [الآية 22]	في عتو: جار ومجرور متعلق بُلَجُّو. نفور: معطوفة بالواو على "عتو" مجرورة وعلامة جرها الكسرة.
على	ا﴿أَفَمَنْ يّمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَّمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِراطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الآية :23]	على وجهه: جار ومجرور متعلق بمكبا، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. على صراط: جار ومجرور متعلق بسويا. مستقيم: صفة لصراط مجرورة و علامة جرها الكسرة، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها.
اللام	﴿ قُلْ هُو الذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لكُمُ السَّمْعَ وَالاَبْصَارَ وَالاَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ [الآية: 24]	لكم: جار ومجرور متعلق ب"جعل" والميم علامة جمع الذكور. السمع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.[1]

1- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج 12، ص 108 - 110.

في إلى	﴿ قُلْ هُوَ اَلذِي ذَرَأَكُمْ فِي الاَرْضِ وَإِلَيْهْ تُحْشَرُونَ﴾ [الآية :25]	في الأرض : جار و مجرور متعلق بالفعل ذرأكم. الواو: استئنائية. إليه:جار ومجرور متعلق بتحشرون. تحشرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.[1]
الباء	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلفَةً سيئَتْ وُجُوهُ الذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ [الآية : 28]	كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم "كان" به : جار ومجرور متعلق ب"كنتم" أو يخبرها.
من	﴿ قُلْ أَرأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللهُ وَمنْ مَعِي أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيُر الكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الآية: 29]	**من عذاب:** جار و مجرور متعلق بيجير **أليم:** صفة " لعذاب "مجرورة وعلامة جره الكسرة أي فمن ينقذهم من عذاب أليم.

1- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية، مج 12، ص 110 – 111.

الباء في	﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الآية :30]	**به:** جار ومجرور متعلق بآمنا **في ضلال:** جار و مجرور شبه جملة في محل رفع خبر" هو" ويجوز أن يكون "من" اسما موصولا بمعنى "الذي" في محل نصب مفعول به وجملة في ضلال مبين صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. **مبين:** صفة لضلال مجرورة وعلامة جرها الكسرة
الباء	"﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾. [الآية :31]	**بماء:** جار ومجرور متعلق بيأتيكم. معين: صفة "لماء" مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره.[1]

جدول يبين كيفية إعراب حروف الجر في سورة الملك.

[1]- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج 12، ص 112 – 113

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن حصرها في النقاط الآتية:

- تنوع حروف الجر المستعملة في سورة الملك، وكل حرف تعددت معانيه حسب السياق الذي ورد فيه.

- من خلال سورة الملك استخرجنا حروف الجر الآتية:

- "الباء" وقد أفادت عشر معانٍ وهي الظرفية المجازية، والإلصاق، وحرف جر زائد، والتعليل والتسوية، والمصاحبة، والملابسة، والسببية، والإضافة والتفضل، والزيادة ، والتأكيد.

- "على" وقد أفادت معنيين وهما: الاستعلاء المجازي، والظرفية المكانية.

- "اللام" وقد أفادت ثلاثة معان وهي: التعليل، والاستحقاق، والتبيين والتقوية.

-"في" وقد أفادت سبعة معان: وهي المصاحبة، والاستعلاء، والظرفية المكانية، والظرفية المجازية، والزيادة.

-"إلى" وقد أفادت معنيين وهما: انتهاء الغاية الزمانية، والظرفية المكانية.

-" من" وقد أفادت خمسة معان: الظرفية المكانية، والتبيين.

-"متى" وقد أفادت معنا واحدا وهو الاستفهام.

- يمكن لحروف الجر أن تكون متصلة مع ما يسبقها أو يليها أو منفصلة مثل: "في ضلال كبير" منفصلة، "إذا ألقوا فيها" جاءت متصلة بالذي يليها.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- أسماء سورة الملك، 2-10-2003، arTIcles-IsLanweb.net

• **المعاجم:**

1. راجي الأسمر، معجم الأدوات في القرآن الكريم، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ط1، 2005م، 1425هـ.

• **المصادر والمراجع:**

1- أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الهيئة المصرية للكتاب 1977/1966.

2- أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح: عبد الجليل عبد الشلي، ط1، دار بيروت، 1988م.

3- أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، دار النشر والتوزيع، دمشق.

4- أبو سعيد حوى، الأساس في تفسير، ط7، القاهرة، دار السلام 1424.

5- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط4 الكويت، 1964.

6- أحمد فليح، حروف الجر ومعانيها في القرآن الكريم، دراسات نحوية، المركز القومي، عمان 2001م.

7- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية.

8- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوة، دار النشر، بيروت، ط1، 1405-1985م.

9- سعيد بن وهز القحطاني، الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، ط3، السعودية، مركز الدعوة والإرشاد، 2010.

10- شادي مجلى عيسى سكر، معاني حروف الجر في القرآن الكريم، شبكة الألوكة-2015 www.alukah.net

11- شهاب الدين الشيد ومحمود الألوسي البغدادي، حروف المعاني في تفسير القرآن العظيم والمثالي، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 15.

12- عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط2، دار النشر والتوزيع، دار المعارف بمصر.

13- عبد الحليم عويس (21-10-2017) تفسير سورة الملك كاملة، أنزل بتاريخ 23-08-2018 www.allukah.net

14- عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.

15- فاضل صالح السمرائي ، النحو العربي، أحكام و معاني، دار ابن كثير بيروت، لبنان، ط1، 2016م/1437هـ.

16- محمّد علي السلطاني، الأدوات النحوية في القرآن الكريم، دار النشر والتوزيع، دار العصماء دمشق، 1420هـ.

17- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، مكتبة العصرية بصيدا، بيروت، ط 28، 1424هـ-1993م.

18- المرادي الجني الداني، كتاب حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 1992م.

19- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ط7، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، 1999م.

20- محمّد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للتحرير والتنوير، تونس1884،الجزء29.

21- محمّد محي الدين عبد الحميد، الشرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، ج 1، ط20، مكتبة لسان العرب، النشر والتوزيع، دار التراث، القاهرة1980م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوعات **الصفحة**

الإهداء
كلمة شكر
مقدمة..... 1
تمهيد..... 5

الفصل الأول: حروف الجرو معانيها

1 /أقسام الكلام..... 6
أ–الاسم..... 6
ب –الفعل..... 6
ج– الحرف..... 8
2–التسميات..... 10
3– وظائف حروف الجر..... 10
أ– الوظائف الدلالية..... 11
ب – الوظائف النحوية..... 11
4–أقسام الجار والمجرور..... 12
أ– حرف جر أصلي..... 13
ب– حرف جر زائد..... 14
ج– حرف جر شبيه بالزائد..... 14
5–معاني حروف الجر..... 16

الفصل الثاني:

معاني حروف الجر في سورة الملك

1- التعريف بسورة الملك..... 40

2- مضمون سورة الملك..... 41

3- أسباب نزول سورة الملك وفضلها..... 42

4- معاني ووظائف حروف الجر في سورة الملك..... 43

5- إعراب حروف الجر في سورة الملك..... 61

الخاتمة..... 72

- قائمة المصادر والمراجع..... 74

- الفهرس..... 78

ملخص

إنّ موضوع المذكرة معاني حروف الجر في سورة الملك. يهدف هذا البحث إلى إنشاء معجم دلالي يضم معاني حروف الجر، ودلالتها في القرآن الكريم.

ضم البحث بين دفتيه مقدمة بينا فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره و الدراسات السابقة، ومدخل ضبط فيه أقسام الكلام (الاسم والفعل والحرف: حيث اعتمدنا في مبحثنا الأول على حروف الجر ومعانيها، وثانيها وظائف حروف الجر الدلالية والنحوية، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه معاني، ووظائف حروف الجر في سورة الملك، وكل ذلك وفق منهج وصفي تحليلي، وأخيرا الخاتمة التي جمعنا فيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: حروف – الجر – معاني – سورة – الملك.

Résumé :

Le sujet de ce mémoire est la signification des prépositions dans sourate almulk.

Le but de cette recherche est de créer un dictionnaire sémantique qui inclut les significations des prépositions dans la sourate al-mulk, la recherche comprenait une introduction dans laquelle on mentionne l'importance du sujet et les raisons de son choix et des études précédentes, et un preface pour contrôler les parties du discours ;(nom , verbe et lettre) puis deux chapitres :le premier de qui :ajuster les ternes de recherche et ses limites ,et le deuxième d'entre eux est le sens des prépositions dans le saint coran ,et les fonctions des prépositions sémantiques et grammaticales ,le tout selon une approche descriptive analogique, et enfin la conclusion qui a résumé touts les résultats de cette étude.

Mots clés : prépositions- signification sourate Elmulk.